حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

الحولية السادسة والعشرون

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

فنولوجيا الجزيئات
مقاربة جديدة لبعض الظواهر في صوتيات العربية

د. يحيى علي أحمد

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

A Re-Examination of Some Phonological Aspects of Arabic:
An Auto-Segmental Approach

Dr. Yahia A. Ahmad
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts - University of Kuwait

مجلس النشر العلمي

Academic Publication Council

الرسالة ٢٣٢

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (سبتمبر)

ISSN: 1560 - 5248 ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٢٣٢ - الحولية ٢٦ Monograph 232 - Volume 26

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (سبتمبر) 1426 A.H - 2005 (September)

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية السادسة والعشرون

الرسالة الثانية والثلاثون بعد المئتين

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث
رئيسة التحرير

أ. د. سمير محمد حسين
قسم الإعلام

أ. د. علاء الدين عبدالمحسن شاهين
قسم التاريخ

د. الزواوي بغورة بن السعدي
قسم الفلسفة

د. عبدالرضا علي أسيري
قسم العلوم السياسية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. عثمان حمود الخضر
قسم علم النفس

د. فاطمة راشد الراجحي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. فهد عبدالرحمن الناصر
قسم علم الاجتماع

د. فيصل عبدالله الكندري
قسم التاريخ

د. ليلى حكمت المالح
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – جامعة الشارقة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة القاهرة

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة.

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث **مطبوعاً من ثلاث نسخ**، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط **(١٤)**، مع **القرص المرن** الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ١٠٠– ١٥٠ كلمة **مطبوعاً**.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه **مطبوعة**.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً؛ بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم **بأصولها** الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية؛ فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم **الشريحة الأصلية للصور الملونة**.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية **ملونة، يلتزم بدفع تكاليفها**.

٤ – **يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:**

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في **نهاية كل فصل**، أو في **نهاية البحث** في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش **مرات متتالية**، يذكر باختصار كالتالي:

* المرجع السابق، ص٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل **هامش مختلف** يذكر كالتالي:

* أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع **ترتيباً ألفبائياً**، حسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث **خمسين** نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢٣٢

فنولوجيا الجزيئات
مقاربة جديدة لبعض الظواهر
في صوتيات العربية

د. يحيى علي أحمد
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السادسة والعشرون - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

المؤلف:

د. يحيى علي أحمد

- دكتوراه في علم اللغة – جامعة لندن ١٩٧٩.
- عضو الجمعية اللغوية البريطانية (LAGB) منذ ١٩٧٥ وحتى الآن.
- عميد كلية الآداب منذ يناير ٢٠٠٢.
- عضو في هيئة التدريس – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي:

الأبحاث

- "حول بناء اللغة العربية".
وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج١ ص ص ١٤١–١٥٧، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض ١٩٨٣.
- "المعنى بين الاتجاه التجريدي والاتجاه الوظيفي".
المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد السادس عشر، ص ص٥١–٧٠، جامعة الكويت.
- "الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة".
عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ص ص٦٣٧–٦٦٦، الكويت ١٩٨٩.
- "الضاد العربية: مثال للتطور الصوتي التاريخي".
حوليات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ١٩٩٣.
- "لهجات شمال شرقي الجزيرة العربية".
دراسة نقدية لكتاب بروس انغهام Bruce Ingham
North Eastern Arabian Dialects
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٣٥، ص ص١٨٧–٢٠٢، جامعة الكويت، ١٩٨٣.
- "المسافة ودورها في الاتصال اللغوي".
المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٤٩، ص ص٣٢–٧١، جامعة الكويت، ١٩٩٤.
- "إثارة الدافعية للقراءة".
مجلة كلية دار العلوم، ١٩٩٦.

المحتوى

الملخص ١١
تمهيد ١٣
بعض المكونات الأساسية ١٥
بنية المقطع ٢١
هيكل المقطع ٢٩
المقاطع المتعددة ٣٣
وضع التضعيف في الهيكل الصفي ٣٥
التحليل المقطعي ضمن إطار القوالب ٤٦
تقليص طول الحركة ٥١
إخفاء النون ٥٢
التطويل التعويضي ٥٣
خاتمة ٥٧
الهوامش والتعليقات ٥٩
المراجع ٦٥

الملخـص

اتخذت الدراسات الصوتية في السنوات الأخيرة مسارات متعددة، تقترب أو تتباعد بدرجات متفاوتة من نظرية (الفنولوجيا التوليدية) التي قدمها شومسكي وهاله Chomsky and Halle في سنة ١٩٦٨. ويقدم هذا البحث تعريفاً باتجاه حديث في التحليل الفنولوجي يعرف بـ (فنولوجيا الجزيئات) autosegmental phonology. وعلى الرغم من أن فنولوجيا الجزيئات تعتبر في إطارها النظري العام امتداداً للفنولوجيا التوليدية فإنها لا تعنى بتفسير الظاهرة الصوتية من خلال أسلوب صياغة القواعد الصوتية، إذ يتم شرح الظاهرة في اللغة المعنية من واقع عدد من الصفوف tiers أو المستويات levels التي يرتبط بعضها ببعض، وتتمثل تلك المستويات مباشرة في الهيكل الصفي للكلمة skeletal tier.

وعلى الرغم من أن فنولوجيا الجزيئات برزت في البداية كاتجاه لمعالجة بعض المظاهر التطريزية مثل وظيفة النغمات في اللغات النغمية tone languages وانتقالها من مقطع إلى آخر، فإنه يمكن توسيع مجال التطبيقات ليشمل جوانب صوتية أو صرفية أخرى مما يجد القارئ أمثلة لها استمدها الباحث من اللغة العربية.

تمهيد

تعتبر فنولوجيا الجزيئات[١] Autosegmental phonology امتداداً للفنولوجيا التوليدية. ولكنها تختلف عن الأخيرة في كيفية تناول الظاهرة الصوتية، ومن ثم في كيفية إجراء التحليل وصياغته. وعلى الرغم من وجود الاختلافات – التي سيلمسها القارئ فإن هناك تلاقياً بينهما في بعض الجوانب النظرية، مثل التفرقة بين المستوى السطحي والمستوى العميق للتمثيل الصوتي، وضرورة أن يتم ترتيب القواعد الصوتية بحيث تنطبق بشكل متعاقب. وأخيراً الرغبة في أن تعكس القواعد المصوغة عموميات تمثل الظاهرة.

ويحاول هذا النمط من التحليل الفنولوجي التوصل إلى إجابة عن أسئلة كثيرة حول طبيعة المعرفة الصوتية التي تكون قاسماً مشتركاً بين كل من المتكلم والمستمع، وحول الكيفية التي يتم بها تخزين المعلومات بكيفيات معينة. إن عملية التخاطب تتمثل للشخص العادي على شكل أصوات كلامية تصدر من المتكلم وتتلقاها أذنا المتلقي. ولكن التركيب الصوتي للكلام ينطوي على بنية معقدة، وهنا يمكن القول: إن التعامل مع الجزيئات أو القطع الصوتية segments لا يمكن أن يكون فقط على مستوى الملامح، فإن مجال الملمح قد لا يكون بالضرورة قطعة صوتية واحدة، بل ربما كان أكبر أو أصغر من قطعة صوتية واحدة[٢].

وقد تم تطبيق هذا النهج في البداية في دراسة بعض الظواهر فوق القطعية suprasegmentals مثل النبر، الفصلة juncture، النغمة tone. وككل الاتجاهات اللغوية الأخرى، فقد تم توسيع مجال التطبيقات فيما بعد، وسيكون هدفي في هذا البحث تقديم تصور شامل وواضح لهذا النمط من التحليل الفنولوجي. وسأتجنب الخوض في التفاصيل التي قد تشتت انتباه القارئ أو تخرج بنا عن الهدف الأساسي، ولذلك فستكون أمثلتي مستمدة بالدرجة الأولى من مجال: المقطع في اللغة العربية.

يتم تمثيل المعلومات الصوتية أو المادة الصوتية في فنولوجيا الجزيئات على شكل صفين اثنين tiers وأحياناً أكثر من صفين. وسيتضح تفصيل ذلك في حديثنا عن بنية المقطع، ولكن يكفي الآن أن نبين أن أي عنصر صوتي نود أن نخضعه للتحليل يجب أن يتم إبرازه ضمن الإطار المقطعي الذي يمثله.

ولا بد لأي مقطع – كما سنوضح فيما بعد– أن يتكون من ساكن (س) وحركة (ح) وهما يعتبران عنصرين مجردين؛ لذا فإن تمثيل المادة الصوتية لأي عنصر صوتي يكون من خلال انتمائها إلى س و ح، مع بيان كيفية ارتباط الجزيئات بعنصري المقطع. ولبيان هذا الارتباط فإن هناك خطوط ارتباط association lines وظيفتها أن تبين علاقة المادة الصوتية بالعنصرين المجردين. وتجدر الإشارة هنا، قبل أن نستطرد أكثر، إلى أن خطوط الارتباط عبارة عن إطار تنظيمي، أما تفسير العلاقة بين العناصر المجردة والوحدات الصوتية الطبيعية فهذا ما يقوم به الدارس.[٣]

بعض المكونات الأساسية

هناك خطوط الارتباط association lines التي تكون مهمتها ربط القطع الصوتية بالصفوف. ويقصد بالصف هنا تراص العنصرين المجردين للمقطع (أي السواكن والحركات) فلو وجدنا في لغة نغمية tone language نغمتين إحداهما عالية والأخرى منخفضة، فإننا نستطيع أن نبين ارتباطهما على النحو التالي[٤]:

(١) س ح س ح صف (يضم العناصر المجردة في المقطع)

| | خط ارتباط

عالٍ منخفض العنصر الصوتي

وفي اللغة العربية يمكن بيان ارتباط الأصوات الموجودة في [شرب] على النحو السابق كذلك:

(٢) س ح س ح س ح

| | |

ش ر ب

ولو وجدنا مقطعين كلاهما ذو نغمة منخفضة فإنه يمكن بيان الارتباط الثنائي أو المزدوج على النحو التالي:

(٣) س ح س ح س ح

| ╲ ╱

عالٍ منخفض

وهذا يؤدي بنا إلى " قاعدة الارتباط " Association Convention التي تنص على أن كل جزيء segment يجب أن يرتبط بالعنصر المجرد الذي يمثله.

من أمثلة الارتباط المزدوج الوضع الموجود في لغة اسمها (لوغاندا) Luganda، وهي لغة من مجموعة البانتو، وتستعمل لغةً للحديث في يوغندا[٥].

تأمل طريقة جمع الأسماء في هذه اللغة، كما في الأمثلة (٤) فيما يلي:

(٤) امرأة mukazi نساء bakazi

مزارع mulimi مزارعون balimi

بنت muwala بنات bawala

إنك تلاحظ أن المفرد يتحدد بالوحدة الصرفية [mu] والجمع بالوحدة الصرفية [ba] وذلك حينما تبدأ الكلمة بساكن. أما إذا كانت الكلمة تبدأ بحركة، فالوضع مختلف، على نحو ما توضحه الأمثلة في (٥):

(٥) رئيس mwaami رؤساء baami

ماسح mweezi ماسحون beezi

متكلم mwoogezi متكلمون boogezi

لنأخذ من (٥) كلمة [الماسح] وجمعها لنبين كيفية ارتباطهما. الأصل فيهما هو التالي:

(٦) أ

ح	س	ح	ح	س
|	|	|	|	|
i	z	e	u	m

(٦) ب

ح	س	ح	ح	س
|	|	|	|	|
i	z	e	a	b

وهنا في (ب) نجد تجاور حركتين. وإذا ربطنا الحركة الثانية بالحركة الأولى، فإن ذلك يفك ارتباط الحركة الأولى على النحو التالي:

(٧)

ح	س	ح	ح	س
|	|	\		|
i	z	e	a	b

وتتحول الصيغة بعد فك الارتباط إلى الشكل التالي:

(٨)

ح	س	ح	ح	س
|	|	\	×	|
i	z	e	a	b

وينتج عن الارتباط المتعدد تطويل الحركة الموجودة في مستهل الصيغة الباطنية، وهو ما يعني صوتياً بروز هذا النمط:

(٩)

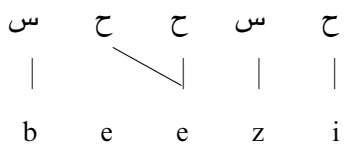

وهناك وسيلتان لبيان إمكانية الارتباط المتعدد نوضحهما على النحو الآتي:

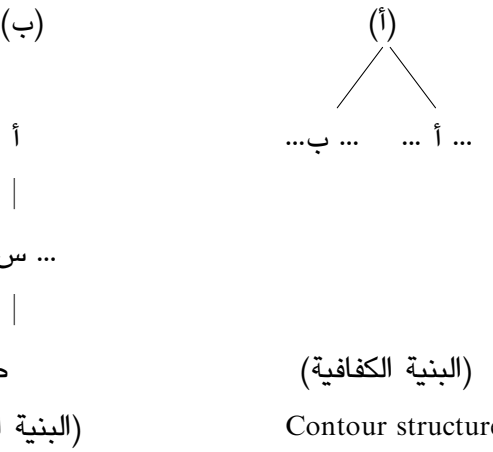

يوضح الشكلان (أ) و (ب) كيفية ارتباط بعض المواد الفونيمية بهيكل الصف. والفرق بينهما أن الارتباط الموجود في الشكل (أ) مقصور على نمط واحد من السواكن والحركات، وهو – كما سنرى – يساعدنا في تفسير بعض الظواهر التطريزية prosodic، مثل ظاهرة الغنة في اللغة العربية.

نستكمل بعد هذا الاستطراد بيان الأطر الشكلية لهذه النظرية فنقول إن خط الارتباط حينما يكون متقطعاً فإن ذلك يمثل التغير البنائي لقاعدة ما structural change.

(١٠)

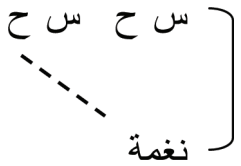

وتفسير هذا المثال أن النغمة الظاهرة على الحركة الثانية سيتغير موضعها.

أما الدائرة التي تكون حول الجزيء segment فتعني أن هذا الجزيء غير مرتبط بجزيء آخر في الطرف الآخر من الصف.

(١١)

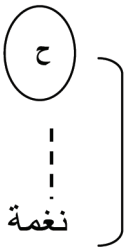

ويمكن قراءة هذا الشكل عندئذ على أن الحركة ليس لها نغمة، أو أنها لا ترتبط بنغمة. وهذا يعني أن النغمة ليس لها تحقق أو تمثيل على المستوى الصوتي المحض.

نأتي بعد ذلك إلى ذكر عرف آخر مهم في فنولوجيا الجزيئات، سبق أن ورد ذكره في تحليلنا لمثال من المجموعة (٢) من أمثلة لوغاندا.

تأمل المثال النظري التالي:

(١٢) س ح ح س ح ح س

×

عالٍ

يتضمن هذا المثال خط الارتباط وفي منتصفه علامة " × "، وهذا يعني أن المادة الصوتية سيطرأ عليها تغيير، حيث إن خط الارتباط هذا سيتم حذفه ضمن قاعدة لاحقة، فتتحول النغمة العالية في هذه الحالة إلى جزيء آخر أو قطعة صوتية أخرى، ضمن ظاهرة تحول أو انتقال النغمة العالية High Tone Shift.

يمكننا بعد ذلك أن نوضح المفاهيم السابقة بشكل أكثر تفصيلاً من خلال أمثلة إضافية من اللغة العربية. إن نظام الحركات في اللغة العربية يصلح لتوضيح الارتباط المتعدد. وسأركز لهذا الغرض على الحركات القصيرة، التي تتألف من ثلاث

حركات فقط من حيث النوع. ولو تبنينا مقياساً كمياً مثل (المورا)[٦] Mora على سبيل المثال، فإن كل حركة ستمثلها مورا واحدة، وهذا يعني أن لكل حركة طولاً واحداً فقط في المقياس الكمي، وبذلك فإن الحركات الموجودة في الصيغتين التاليتين:

[كتب] بالبناء للمعلوم

[كتب] بالبناء للمجهول

تكون واحدة في إيقاعها الزمني، أي أنها تتشابه، من حيث إن كل حركة تمثلها مورا واحدة. وتشابه الحركات في تلك الصيغتين بانتمائها إلى إيقاع كمي واحد في التقسيم المقطعي يسمح لها بأن ترتبط على المستوى التجريدي ضمن هيكل الصف بعنصر واحد، وهو / ح / على الوجه التالي:

(١٣)

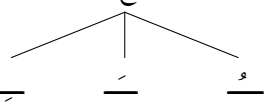

وطبقاً لهذا النمط من الارتباط المتعدد فإن الصيغتين السابقتين تتمثلان على الهيكل الصفي الواحد كما يلي:

(١٤)

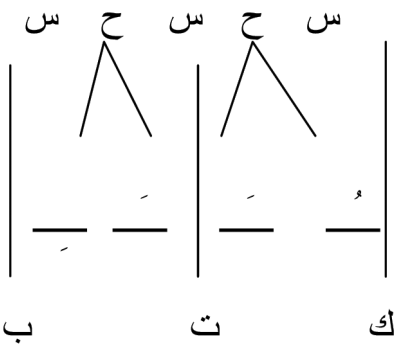

ويتم اختيار نوع الحركة في المراحل الاشتقاقية اللاحقة.

ولا يوجد في اللغة العربية ساكن له أكثر من ارتباط، وإنما يوجد ذلك في العاميات، وخاصة في الأصوات المكشكشة، مثل تحول الكاف في صيغة المخاطبة المفردة إلى صوت مركب مهموس في كثير من لهجات منطقة الخليج العربي والعراق،

أي / / t وهو في جزئه الأول صوت وقفي، وفي جزئه الثاني احتكاكي. ويرتبط الجزءان بعنصر تجريدي واحد في الهيكل الصفي:

(١٥) ك ← چ ← ك ← س

ت ش ت ش

سيكون مثالنا التالي من ظاهرة المماثلة الكلية لأداة التعريف. تدخل أداة التعريف على مجموعتين من الكلمات: مجموعة (أل الشمسية) وهي كلمات تبدأ بالأصوات الأمامية ومجموعة (أل القمرية) التي تتكون من أصوات خلفية مضافاً إليها ثلاثة أصوات أمامية هي ب، م، ج، ف. وتحدث المماثلة للام مع المجموعة الأولى فقط. إن الملاحظة المباشرة التي يجدر ذكرها هنا هي أن (اللام) تفقد خاصيتها كلية، بحيث إن مخرجها وصفتها يتحولان إلى مخرج وصفة الصوت التالي لها. ويمكن شرح هذه العملية من خلال قاعدة توضح المماثلة التي حدثت للام، كما في الشكل (١٦):

(١٦) المخرج والصفة المخرج والصفة

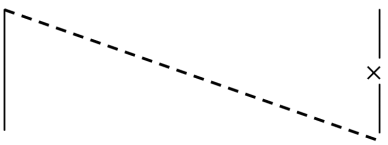

ساكن ساكن

[+ مائع]

أي أن اللام التي يكون ملمحها المميز أنها [+ مائع] ينفك ارتباطها بصفتها ومخرجها حينما تتجاور مع ساكن يقود إلى إحداث المماثلة بحكم صفته ومخرجه. ولا شك في أن الساكن المؤثر في المماثلة لا ينتمي إلى المجموعة الثانية. ولذلك فإنه بإمكاننا أن نكتب قاعدة أخرى عامة توضح ذلك على النحو الآتي في (١٧):

(١٧)

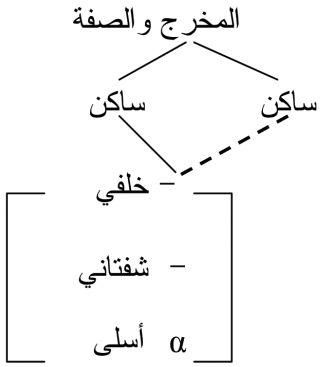

والوضع الذي يمثله (١٧) هو أن الساكن الذي يهيئ بيئة المماثلة لا يتصف بالملامح المذكورة في القاعدة المشار إليها.

بنية المقطع

يتألف الكلام من سلسلة من الأصوات، هذه الأصوات عبارة عن أحداث فيزيائية من الناحية الصوتية المحض. ولذلك فإنك حينما تدير مفتاح الموجات في الراديو للبحث عن إذاعة تود الاستماع إليها فسيصادفك بث بلغات لا تعرفها. إن اللغة التي لا تعرفها هي مجرد أصوات بالنسبة لك، يفصل بينها زمنياً فاصل، أو فواصل، بين الحين والآخر. وهذا هو المنظور الفيزيائي للأصوات الكلامية. أما على الأساس الفنولوجي، فالأصوات لا تتابع بشكل عشوائي، بل إنها تتبع أنساقاً مألوفة يمكن ضبطها وإخضاعها للوصف. ويسمى كل نسق مقطعاً. فالمقطع إذاً، ومن المنظور الفنولوجي، عبارة عن كيفية تآلف الأصوات في لغة ما لتشكل كلمات ذات دلالة مفيدة في معجم اللغة. ويتألف كل مقطع من عناصر صوتية ثابتة هي (ساكن) و (حركة)، وهي التي تشكل هيكل الكلمة في واقع الاستعمال. فلو أخذنا وحدة كلامية بسيطة، مثل: "من هذا؟" لأمكن تعيين السواكن والحركات فيها على النحو التالي:

م ـَ ن هـ ـَ ـَ ذ ـَ ـَ

س ح س س ح ح س ح ح

(حيث س يعني " ساكن " و ح " حركة ")

ويختلف نسق تآلف الأصوات باختلاف اللغات. وفي اللغة العربية نستطيع أن نتبين الأنماط المقطعية التالية:

١ – س ح كما في [ر ِ] = مقطع خفيف

٢ – س ح س كما في [من] = مقطع خفيف

٣ – س ح ح كما في [ما] = مقطع ثقيل

٤ – س ح ح س كما في [بابْ] = مقطع ثقيل

٥ – س ح س س كما في [ردّ] = مقطع ثقيل جداً

٦ – س ح ح س س كما في [جارّ] = مقطع ثقيل جداً

ولابد من الإشارة منذ البداية إلى أن هذا تقسيم جديد مغاير لما أورده اللغويون العرب المعاصرون، وهذا يقتضي وقفة قصيرة لشرح هذا الجانب.

يعد إبراهيم أنيس من أوائل المعاصرين ممن تطرقوا لذكر أنواع المقاطع في اللغة العربية، حيث نص على ما يلي:

وأنواع النسج في المقاطع العربية خمسة فقط هي:

مفتوح
١ – صوت ساكن + صوت لين قصير
٢ – صوت ساكن + صوت لين طويل
٣ – صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن

مغلق
٤ – صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن
٥ – صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان

ويستطرد موضحاً "أن الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي الشائعة، أما النوعان الأخيران (أى الرابع والخامس) فقليلا الشيوع، ولا يكونان إلا في أواخر الكلمات"(٧). والشق الأول من هذه الملاحظة صحيح، وكذلك صحيح ما ذكره عن النوع الخامس. أما القول بأن النوع الرابع قليل الشيوع ولا يكون إلا في أواخر

الكلمات فبحاجة إلى مراجعة، إذ إننا نجد النوع الرابع بكثرة في بداية الكلمات التي هي عبارة عن اسم الفاعل لأفعال ثلاثية مضعفة الآخر، مثل: جرّ، ردّ، درّ، صدّ... فتقول:جارٌّ (س ح ح س + س ح)

جارّان (س ح ح س + س ح ح + س ح)

جارّانهما (س ح ح س + س ح ح + س ح + س ح + س ح ح)

وغيرها من أمثلة كثيرة.

ويذكر إبراهيم أنيس بعد ذلك تحديدًا "أن كل ما عدا الأنواع السابقة لا يعد نسجاً عربياً لمقاطع اللغة العربية"(٨). ويذهب إلى حد أبعد من ذلك. فيذكر أن مثل هذا النسج غير عربي:(٩).

مقطع من النوع الثالث + مقطعان من النوع الثاني

وهذا غير صحيح، لأننا نجد مثل هذا النسج في كلمات كثيرة مثل: أسرانا، مولانا، عطفاها، أذناها، مكتوبي، أطفالي، أسرانا....

ويذكر إبراهيم أنيس أيضاً أن النسج التالي غير عربي:

مقطع من النوع الثاني + مقطعان من النوع الثالث

ولكن اللغة العربية تزخر بأمثلة لهذا النسج الذي لم يجزه إبراهيم أنيس، وذلك مثل: لامتكم، راسلتم، سافرتم، جاءتكم، كافحتم.....

وعلى أية حال، فقد تقبل الباحثون العرب فيما بعد هذا التقسيم الخماسي؛ مع إضافة عنصر الطول (أي طول الحركة) كأساس ثان للتقسيم، فيكون لدينا:

١ – مقطع مفتوح قصير

٢ – مقطع مفتوح طويل

٣ – مقطع مغلق قصير

٤ – مقطع مغلق طويل

٥ – مقطع مزدوج الإغلاق قصير.

وهناك تقسيم ثلاثي لأنواع المقاطع في اللغة العربية على النحو التالي[١٠]:

مقطع قصير س ح

مقطع متوسط س ح ح

س ح س

مقطع كبير س ح ح س

س ح س س

ويبدو أن أساس التقسيم هنا هو عدد السواكن والحركات في كل مقطع. وهنا أيضاً، كما في تقسيم إبراهيم أنيس وغيره من المعاصرين، لا نجد ذكراً لنوع آخر من المقاطع يتألف على النحو التالي:

صوت ساكن + صوت لين طويل + صوتان ساكنان

وهو مقطع مزدوج الإغلاق طويل، ويمكن أن يوجد في أمثلة كثيرة مثل: دارّ، قارّ، ضالّ، بارّ، عاقّ، رادّ، وغيرها وذلك في حالة الوقف، أو في أواخر الكلمات على تعبير إبراهيم أنيس.

ونعود إلى تقسيمنا فنقول إنه مستمد من فنولوجيا الجزيئات حيث يكون لكل مقطع وزن على نحو ما سيرد ذكره. وتكمن أفضلية هذا التقسيم على التقسيم التقليدي الذي يقسم المقاطع إلى مقاطع مغلقة ومفتوحة، في أننا نجد في العديد من اللغات أن وزن المقطع هو الذي يحدد ما إذا كانت قاعدة فنولوجية ما يمكن تطبيقها أو لا يمكن تطبيقها، وذلك كقاعدة انتقال النبر، وقواعد تحديد النبر، وقاعدة إقحام الحركات، وغيرها.

وأساس هذا التقسيم أن المقطع الخفيف يضم إيقاعاً واحداً أو (مورا) واحدة، ويضم المقطع الثقيل إيقاعين أو (موراتين)، أما المقطع الثقيل جداً فيشتمل على ساكنين ختاميين متجاورين، وتمثلهما مورا واحدة. ونتيجة للتضعيف فقد يضم المقطع الثقيل جداً ثلاثة إيقاعات أو (ثلاث مورات) إذا كانت الحركة طويلة. وبذلك فإن وزن المقطع يحدده شيئان: طول الحركة والتضعيف.

وتتكون الكلمة الواحدة غالباً من أكثر من مقطع. فلو أخذنا العبارة السابقة [من هذا؟] فإننا نستطيع أن نتعرف المقاطع التالية فيها:

مـَـ ن هـ ـَـ ـَـ ذ ـَـ ـَـ

/ س ح س / س ح ح / س ح ح

٢ ٣ ٣

وقد تم تحديد هذه المقاطع بناء على قواعد التركيب المقطعي في اللغة العربية التي استقرأناها من الأشكال المقطعية السابقة الذكر، وهي ما يلي:

(أ) يجب أن يبدأ المقطع بساكن، أي أن استهلال المقطع يمثله دائماً عنصر فنولوجي يتميز بالملمح [+ ساكن].

(ب) لا يبدأ المقطع بساكنين متواليين[١١]. ولكن يسمح بتوالي ساكنين في وسط الكلمة ونهايتها(في حالة الوقف)، وهو ما سنسميه بالتعنقد consonant clustering.

(ج) لا يبدأ المقطع في اللغة العربية بعنصر يتميز بالملمح [+ حركة].

(د) يجب أن يتضمن كل مقطع حركة واحدة على الأقل[١٢].

إذا كان المقطع سيبدأ بساكنين متواليين، فإن اللغة العربية تلجأ إلى تجنب هذا الوضع بإقحام حركة مسبوقة بما يسمى همزة وصل:

ذ هـ ـَ ب (ء ـِ) ذ هـ ـَ ب

وتكون همزة الوصل بذلك قد أضيفت إلى بداية المقطع ضمن قاعدة فنولوجية لاحقة، ولكن تبرير هذه القاعدة يقوم على أساس صوتي، والذي أقصده بذلك أن همزة الوصل المجتلبة تؤدي وظيفتين:

(١) وظيفة فنولوجية تتمثل في تحقيق النسيج المقطعي الصحيح.

(٢) وظيفة صوتية تتمثل في تمكين المتكلم من النطق بالحركة التالية لها، حيث إن المزمار glottis داخل الحنجرة يكون مغلقاً، ولكي ينفتح للنطق بالحركة

القصيرة فإن ذلك الانفتاح يكون على شكل دفقة هوائية سريعة هي ما نستوعبه على أنه ذلك الصوت الحنجري الانفجاري؛ أي: الهمزة.

وكلتا الوظيفتين طارئة، إذ تزولان حينما لا يعود لوجودهما مطلب، وذلك في الكلام المتصل:

و ـَ (ء ـُ) د خ ـُ ل و ـَ د خ ـُ ل

ث ـُ م م ـَ (ء ـِ) ش ر ـَ ب ث ـُ م م ـَ ش ر ـَ ب

ونجد هذا الوضع كذلك في اللاحقة التي نضيفها إلى الفعل في مثل صيغة [انفعل] حيث أن أصل الصيغة هو:

ن ف ـَ ع ـَ ل ـَ

وهنا تأتي قاعدة إدراج همزة الوصل، تتبعها مباشرة قاعدة إقحام الحركة بعد همزة الوصل، فيصبح الوضع كما يلي في كلمة [انكسر]:

(ء ـِ) ن ك ـَ س ـَ ر ـَ

والدليل أن النون في بداية الصيغة جزء إضافي على الصيغة، أي جزء من اللاحقة، هو أن هذه النون يتم فك ارتباطها بسواكن الصيغة الأساسية فترتبط بعد ذلك بالمقطع السابق لها:

(١٨)

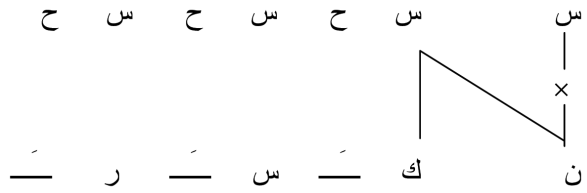

وحينما نقول: "القلم انكسر" (ء ـَ ل ق ـَ ل ـَ م ـُ ء ـِ ن ك ـَ س ـَ ر ـَ) فإننا نحذف الهمزة في وصل الكلام، لأن هناك حركة سابقة وساكناً لاحقاً. ونستطيع صياغة قاعدة مبسطة تفسر هذا الواقع على النحو التالي:

(١٩) ء ـِ ⟵ ϕ / ـــ ح ـ س١

وترتبط النون في (انكسر) بقفلة المقطع السابق، وليس بمقاطع الجذر، على نحو ما يتضح في الشكل التالي:

(٢٠)

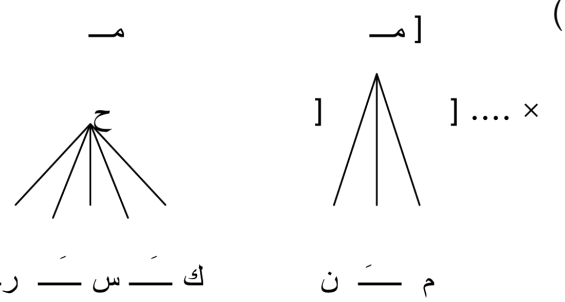

وقد ذهب تمام حسان إلى أن المقطع (ح س) موجود في اللغة العربية في بداية كل ما بدئ بهزة الوصل. يقول الكاتب: " والقاعدة في تمييز المقطع الأول (ح س) أنه يوجد في بداية كل ما بدئ بهمزة الوصل. فالمعروف أن هذه الهمزة إنما تأتي طارئة على الكلمة، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، أو على الأصح بحرف العلة الذي قبل الصحيح الساكن في أول الكلام فحسب. أما في وسط الكلام فلا تأتي مطلقاً، ومن هنا كان العنصر الدائم الذي يعتمد عليه في هذا المقطع هو حرف العلة، والحرف الصحيح الذي يليه مباشرة "[١٣].

ومن الباحثين غير العرب نجد أن كيغان Keegan[١٤] يعتقد أن المقطع (ح س) موجود في اللغة العربية على المستوى الفنولوجي، ولكن على المستوى الصوتي يكون مثل هذا المقطع مسبوقاً بهمزة وصل.

ولنا على وجهة النظر هذه عدة ملاحظات:

(١) إن عدم بقاء همزة الوصل في الكلام المتصل يخضع لأحكام الوصل في اللغة العربية. وهناك مظاهر كثيرة لتلك الأحكام، مثل تقصير الحركة الطويلة، وانتقال النبر، وإقحام الحركات، وحذف الحركات، وغيرها. فعلى سبيل المثال،

يتم تقصير الحركة الطويلة المتطرفة في الحروف والأسماء والأفعال عند إدراج الكلمة في الكلام المتصل:

على درجه ع ـَ ل ـَ ـَ د ـُ ر ج ـِ هـ ـِ

في مقابل على الدرج ع ـَ ل ـَ د ـُ ر ج ـِ

ولا نقول في مثل هذه الحالات إن الألف ليست من تشكيل الكلمة لأنه اعتراها تغيير في الكلام المتصل.

(٢) افتراض الكاتب (إذا أسقطنا من الاعتبار الهمزة) هو تصور عقلي؛ لأن الهمزة لا تسقط إلا حينما يتغير التركيب المقطعي للكلمة.

(٣) أما تكملة بقية الفرضية (... فستبقى الحركة والساكن التالي لها) فتنطوي أيضاً على تصور تجريدي؛ لأن هذا الوضع لا تحقق له.

وهنا أود أن أوضح نقطة ربما تغيب عن أذهان بعض الباحثين فيما يتعلق بهذا الموضوع.

من الممكن نطق الحركة في بداية المقطع بدون اللجوء إلى إظهار الهمزة، وهذا يتطلب تهيئة عضلات منطقة الحنجرة لكي ينفتح المزمار ويتسرب الهواء فقط عند النطق بالحركة. ويستطيع من تلقى تدريباً صوتياً أن يؤدي هذا النمط من النطق. ولكن واقع النطق الاعتيادي غير ذلك، إذ إنه حتى في اللغة الإنجليزية التي لا تكون فيها للهمزة وظيفة في البناء الصوتي، يتم إظهار الهمزة عند النطق بالحركة في بداية المقطع بسبب العامل البيولوجي الذي شرحته. ويكون التحقيق الفعلي للنطق الإنجليزي للمقطع /ح س/ كما يلي:

الوضع الفنولوجي	الوضع الصوتي
on	?on
at	?at
awful	?ofol

(حيث يرمز? إلى الهمزة)

هيكل المقطع

إن تقنين العمليات الصوتية التي تحدث ضمن المقاطع يقتضي أن يكون للمقطع هيكل نظري معلوم يتضمن المصطلحات التي تشرح أجزاءه، ويعين على التحليل المنهجي. يتألف الهيكل المقطعي في فنولوجيا الجزيئات من وحدات تنظيمية ثابتة، تتمثل – من واقع اللغة العربية – على النحو التالي في (٢١):

(٢١)

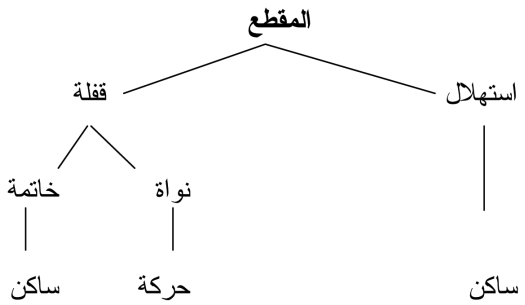

شكل (٢١) الهيكل الصفي للمقطع

يمثل هذا الشكل " صفاً " من الوحدات الصوتية المجردة. ولذلك فسنسميه من الآن فصاعداً (الهيكل الصفي) skeletal tier، وهو – كما يمكن استنتاج ذلك من الشكل – يرمز إلى الجانب المجرد للمقطع. يشتمل الهيكل الصفي على ما سبق أن ذكرناه بخصوص قواعد التركيب المقطعي في اللغة العربية. فهو يتكون من وحدة سميناها "الاستهلالonset "، وهو عبارة عن العنصر الذي نستهل به المقطع أو نبدأ به المقطع. ولا يكون في اللغة العربية بطبيعة الحال إلا صوتاً ساكناً. والعنصر الثاني هو "قفلة" المقطع rhyme ويتفرع منها شيئان:"نواة" المقطع nucleus وخاتمته coda. ولأن الحركة تمثل قمة البروز prominence والوضوح الصوتي[١٥] – قياساً إلى السواكن – فإنها تعتبر نواة المقطع. وأما خاتمة المقطع – إن وجدت – فتكون عنصراً يتصف بأنه [+ ساكن].

يصبح بعد ذلك من السهل أن نرسم الهياكل الصفية لمختلف أنواع المقاطع، فحيث يتكرر الصوت، حركة أو ساكناً، فإن ذلك ينعكس بوضوح في الشكل الهيكلي. كلمة [ما] مثلاً، يوضحها هذا الهيكل (٢٢):

(٢٢)

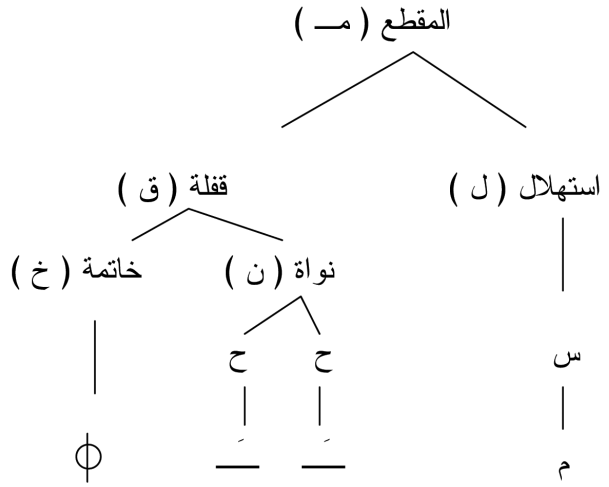

ينتهي المقطع المفتوح في هذه الكلمة بحركة، ولذلك فلا يوجد ما يمثل الخاتمة، ونستعمل هذه العلامة ⌀ للدلالة على فراغ العنصر مما يمثله صوتياً. ونلاحظ أن ملمح الطول في الحركة يتمثل في تفرع النواة.

ولنأخذ كلمة أخرى مثل [ضالّ] فسنجد أن هيكلها الصفي يتمثل في الشكل التالي:

(٢٣)

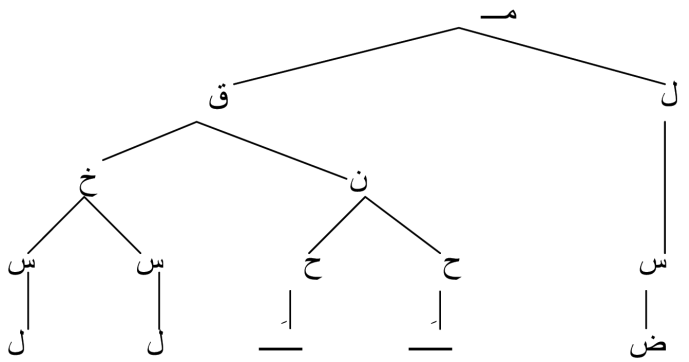

أما إذا أردنا أن نمثل كلمة لا يتفرع فيها أي عنصر، فسيظهر ذلك كما في الهيكل الصفي الموضح في الشكل (٢٤)، وهو تحليل لكلمة [قد]:

(٢٤)

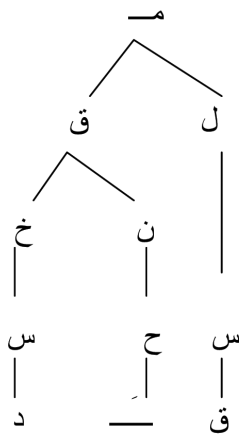

نستطيع أن نستنتج من الأشكال السابقة أن بنية المقطع هرمية الشكل hierarchical، فهي ذات مراتب متسلسلة ينتظمها الهيكل الصفي. ونجد في الشكل الهيكلي أن تفرع كل من / ح / و / س / يتيح لنا المجال لتحليل وتمثيل الحركات الطويلة والتضعيف gemination.

لا نريد أن نخوض هنا في مسألة احتلت حيزاً من النقاش في الدراسات الصوتية، وهي ما إذا كانت الحركة الطويلة عبارة عن تتابع حركتين قصيرتين أو وحدة واحدة من الناحية الصوتية. إن الذي يعنينا هنا أنه على المستوى التجزيئي، وضمن إطار فنولوجيا الجزيئات، تمثل الحركة القصيرة مورا واحدة mora، وتمثل الحركة الطويلة موراتين. وهناك اقتراح قدمه أندرسون[١٦] لتحليل الحركات الطويلة في بعض اللغات الاسكندنافية، حيث إن نمط الطول في تلك اللغات يخضع لاعتبارات نوع المقطع والنبر. وهذا الاقتراح يسمح في البداية بانشطار النواة، ولكنه يلجأ في خطوة تالية إلى دمج الحركتين ضمن نوعية موحدة، فيبدو الوضع الجديد للهيكل الصفي كما في (٢٥):

(٢٥)

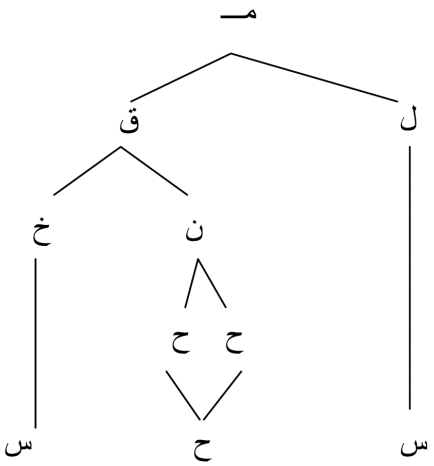

والذي يبدو لي أن هذا الاقتراح يعكس ذلك النقاش الذي أشرنا إليه حول طبيعة الحركات. علاوة على ذلك، فإنه ينطلق من مادة تحليلية ذات طبيعة خاصة. أما نحن فسنظل نتبع النمط التحليلي الذي سبق أن أوردناه في (٢٣) و (٢٤)، وهو أيضاً الإجراء الذي فضلته باحثة مثل سلكيرك selkirk تخصصت بالكتابة في موضوع المقطع، وهذا النمط يعتبر الطول عنصراً مجرداً يحتل موضعين في بنية المقطع.[١٧]

هذا وتجدر الإشارة إلى أن فنولوجيا الجزيئات تتضمن نوعين من القواعد بشأن ارتباط العناصر، فهناك قاعدة دمج (٢٥)، وهي تدمج العنصرين المتشابهين، وهناك قاعدة تفريع (٢٦)، حيث يمكن تفريع وحدتين متشابهتين من عنصر واحد[١٨].

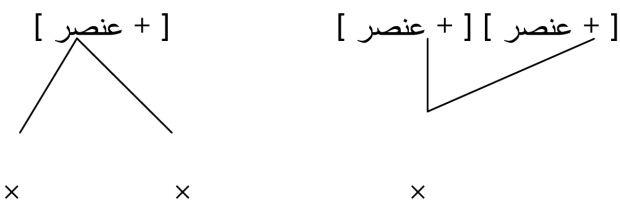

(٢٥) قاعدة دمج (٢٦) قاعدة تفريع

وسنلجأ إلى استخدام القاعدتين في شرح بعض الظواهر في اللغة العربية. وبعد

ذلك يظل الشكل (٢٤) بحاجة إلى تعليق. وهذا الشكل، كما يتذكر القارئ، يقترح تفريع الخاتمة إلى س – س لاستيعاب التضعيف. ولكننا سنرجئ التعليق على ذلك التحليل ريثما ننتهي من الحديث عن الهياكل الصفية للمقاطع المتعددة.

المقاطع المتعددة

لقد تشكلت الأمثلة السابقة من كلمات أحادية المقطع، حيث كان الهدف عندئذٍ منصباً على توضيح طبيعة الهيكل الصفي. كيف يمكن تمثيل الكلمة التي تتضمن أكثر من مقطع واحد؟ ما دامت البنية المقطعية قد تم تأسيسها بوصفها مفهوماً نظرياً مجرداً، فإنه يمكن تمثيل بقية المقاطع في الكلمة من خلال تكرار الوحدات الهرمية كما يتضح في المثال التالي (٢٧):

(٢٧)

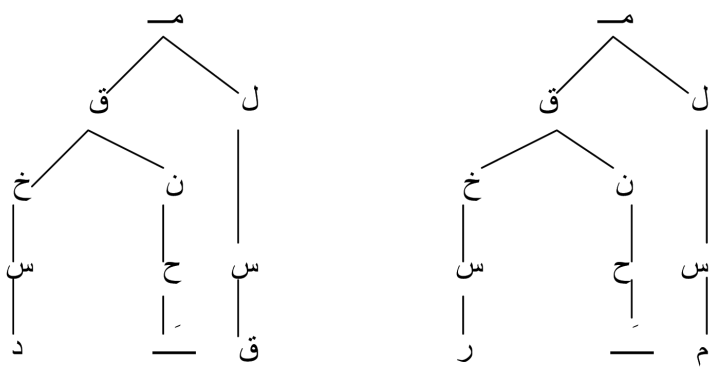

تتضمن كلمة [مرقد] مقطعين متواليين يبرزهما هيكلان صفيان. ولكن الكلمة قد تتضمن مقاطع أكثر من ذلك. وليس من العملي أن نرسم لكل مقطع هيكلاً منفصلاً. وعلاوة على ذلك، فإننا بهذا الإجراء نكون قد مثلنا بنية الكلمة على شكل هياكل مجزأة لا رابط بينها، مع عدم وجود ما يرمز إلى انتماء تلك المقاطع إلى كلمة واحدة. ولذلك فنحن نضيف هنا فكرة توسيع الشكل الهيكلي مستأنسين ببعض التحليلات التي قدمها مكارثي في النمط المطور لفنولوجيا الجزيئات.[١٩] وبذلك يصبح من الميسور أن نقدم كلمة واحدة، مثل [سألوها] على النحو التالي (٢٨) (ك – في المشجر يعني "كلمة"):

(٢٨)

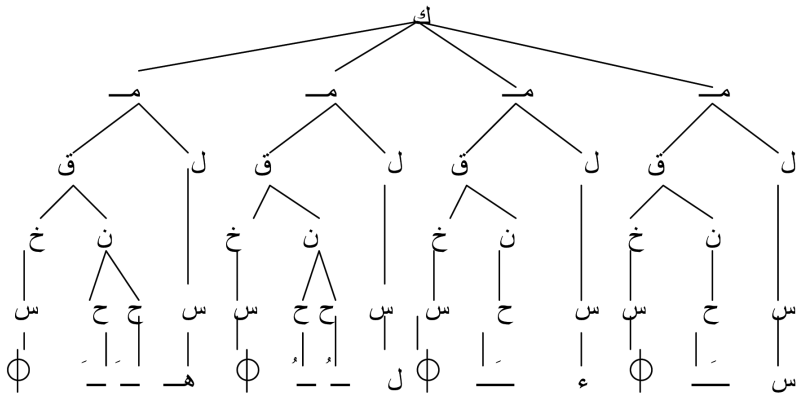

يلاحظ أن جميع المقاطع في هذه الكلمة مفتوحة، ولذلك فإن خانة "الخاتمة" تظل فارغة. وهناك عرف مألوف في رسم المشجرات tree diagram في النظرية التحويلية، بحيث إن العناصر الفارغة يمكن إسقاطها من المشجر إذا لم يكن التحليل يشمل تلك العناصر، أو إذا كان إسقاطها لا يؤثر في نتيجة التحليل. وإذا تبنينا هذا العرف هنا، فإننا نستطيع تقديم الهيكل الصفي عندما لا تكون خاتمة القفلة موجودة في مقطع الكلمة، وذلك على النحو التالي (٢٩):

(٢٩)

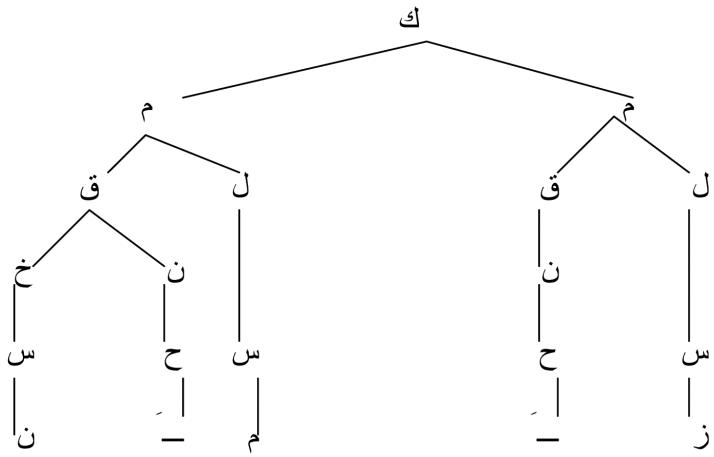

تتضمن كلمة [زمن] مقطعين خفيفين متواليين، الأول منهما مقطع مفتوح،

ولذلك تم اختصار جزء من الهيكل الصفي للمقطع الأول؛ لأنه ليس له دخلٌ في التحليل ضمن هذا المستوى من التمثيل، ولا يؤثر إسقاط هذا الجزء على البنية الشكلية، ذلك أن الحد الأدنى من الحركات قد تم تحققه في قفلة المقطع الأول؛ فالنواة عنصر إجباري، كما أن الاستهلال عنصر إجباري في المقاطع العربية، على نحو ما تقدم شرحه.

وضع التضعيف في الهيكل الصفي

حينما استعرضنا أنواع المقاطع فيما مضى، عرفنا أن العربية الفصحى لا تجيز تتابع ساكنين في الاستهلال، أي في بداية الكلمة. لكن هذا التتابع يمكن أن يكون في وسط الكلمة، كما في [مكتب]، أو في نهاية الكلمة، كما في [عِرْق] وذلك في حالة الوقف فقط، أو في الفصلة المقطعية بين كلمتين، كما في [على الدرج].

سنطلق مصطلح (التعنقد consonant clustering) على ظاهرة تتابع ساكنين في مثل هذه الحالات الثلاث السابقة الذكر. وسنشير لهذه الحالات بالرموز (أ)، (ب)، (ج) على التوالي. ويكون الهيكل الصفي للتعنقد طبقاً للشكل الذي تم تأسيسه، ونقدم – للتذكير – مثالاً له (٣٠) وهو عبارة عن تحليل لكلمة [مكتب]:

(٣٠)

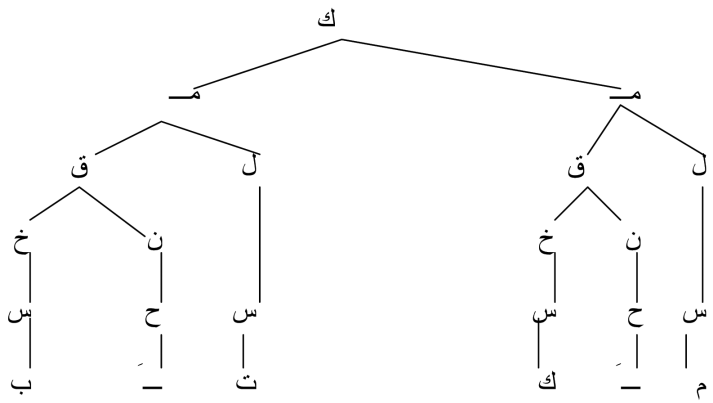

وإذا حللنا التعنقد كما يتجلى في الحالة (ب) فسيكون الهيكل الصفي على النحو التالي (٣١):

(٣١)

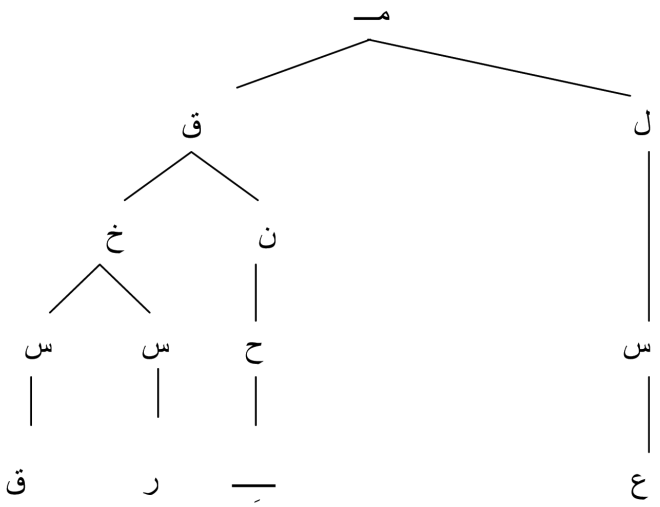

وهنا نجد أن الهيكل الصفي (٣١) يشبه (٢٣)، وهذا يعني أنه ليس بإمكان الشكل الهيكلي أن يفرق بين حالتي التضعيف والتعنقد. ويقودنا ذلك إلى أن نقرر أن للهيكل الصفي إمكانيات محدودة في التعبير عن بعض الظواهر الفنولوجية في اللغة العربية. لذلك يتم اللجوء في فنولوجيا الجزيئات إلى وسيلة أخرى وهي استخدام القوالب tempelates حيث يرد في القالب رمز العنصرين المجردين في المقطع، وهما: س، ح في المستوى التجريدي للصف، وذلك كما سنوضحه فيما بعد[٢٠].

ويعد التضعيف gemination مظهراً من مظاهر تتابع الساكنين. ولكن التضعيف يختلف عن التعنقد من الناحية الاشتقاقية. ونلخص فيما يلي تلك الاختلافات التي تبدو لنا:

١ – التعنقد الذي نصادفه في مثل (أ) و (ب) يخضع لقيد الاختيار. أي أن سواكن معينة تتجاور مع بعضها دون أن يفرق ما بينها حركة. وبذلك فإن احتمالات التعنقد في وسط الكلمة ونهايتها تكون محدودة وليست لا نهائية.

ونجد في بعض العاميات المعاصرة أن الكلمات المشتملة على التعنقد (ب) يتغير تركيبها المقطعي ضمن ظاهرة الإقحام epenthesis، وهي إقحام حركة لكسر تتابع الساكنين. فالمثال (٣١) السابق الذكر يتغير في نطق هذه العاميات إلى ما يلي (٣٢):

(٣٢)

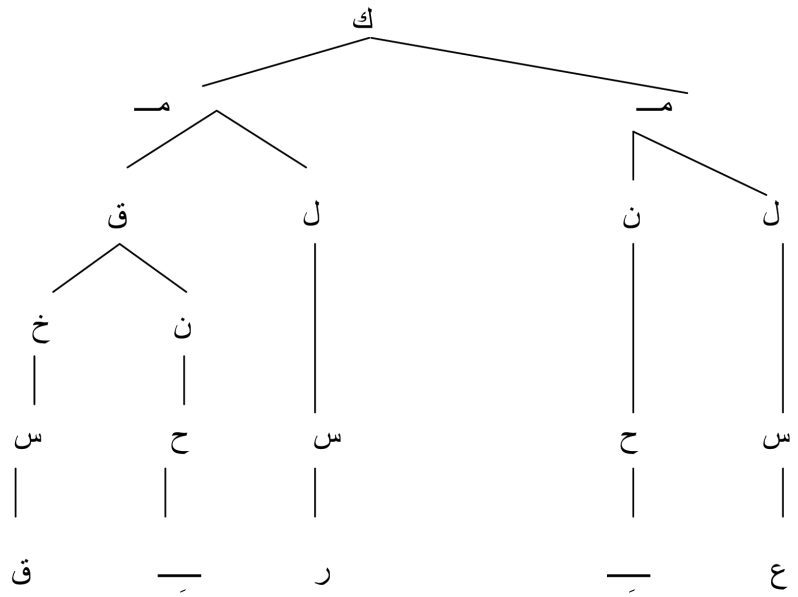

ونستطيع أن نظهر الإقحام بشكل أفضل من خلال إطار القوالب على النحو التالي (٣٣):

(٣٣)

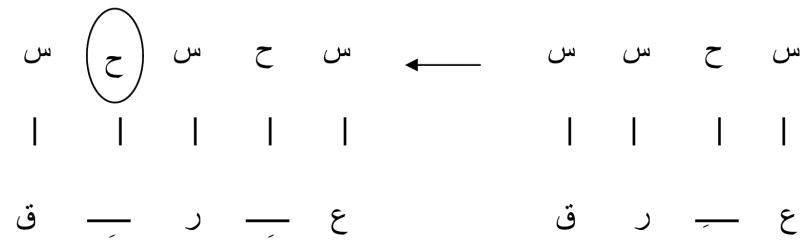

٢ – ينشأ التضعيف من تجاور صوتين متماثلين، وذلك يعني – نطقياً – فترة زمنية أطول قياساً بالفترة الزمنية لنفس الصوت في حالة عدم التضعيف. وبذلك فإن التضعيف يختلف عن التعنقد، حيث يمكن في حالة التعنقد إطالة أحد الصوتين في سياق التركيز emphasis أو النبر الخلافي contrastive stress. ويتجلى الاختلاف كذلك من الناحية التجزيئية حينما نتبنى إطار القوالب، إذ نستطيع عندئذٍ أن نظهر أن علاقة الارتباط في حالة التعنقد تكون فردية، أما في

حالة التضعيف فتكون العلاقة مزدوجة على نحو ما يبدو في النمط التالي (٣٤) الذي يمثل تحليلاً لكلمة [مكسب] مثالاً للتعنقد وكلمة [عمّ] مثالاً للتضعيف:

(٣٤) أ) م ـَـ ك س ـَـ ب ب) ع ـَـ م

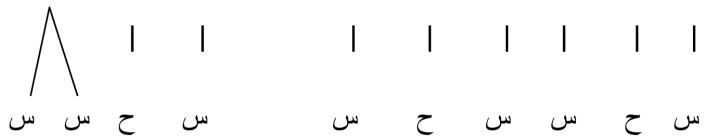

وستصبح هذه النقطة أكثر وضوحاً حينما نتكلم بالتفصيل عن فكرة استخدام (القوالب) في التحليل الفنولوجي. ويكفي هنا أن نشير إلى أن القالب يتعامل مباشرة مع الأصوات التي تشكل جذر الكلمة، فيتم تمثيل تلك الأصوات سطرياً، دون اللجوء إلى تعيين حيز slot لمكونات المقطع: الاستهلال والقفلة. وبذلك يسهل تتبع أشكال الصيغ وما يطرأ عليها من تبدل.

٣ – إذا كان التضعيف في نهاية الكلمة فهذا يكون فقط في حالة الوقف. وإذا كان الصوت المشدد في هذه الحالة مسبوقاً بحركة أمامية منفتحة طويلة، فإن هذه الحركة – كما أثبتت بعض الدراسات التجريبية الحديثة – ستكون أطول من الحركة نفسها في كلمة أخرى مماثلة لها، غير مشددة الآخر[٢١] قارن مثلاً بين:

(١) جار (٢) جارّ

لقد وردت في تلك الدراسة المشار إليها أعلاه أدلة مبنية على القياسات المختبرية تبين اختلاف طول (الألف) زمنياً في الحالتين. ويترتب على ذلك أن الألف في (١) توصف على أنها حركة طويلة، بينما في (٢) هي حركة طويلة زائدة الطول overlong. ولكي نقدم الفرق بين المثالين (١) و (٢) طبقاً للتحليل الفنولوجي الجزيئاتي، فإننا نحتاج إلى رابط ثلاثي الحيز يتفرع من النواة، وذلك حتى نفرق بين الحركة الطويلة والحركة الطويلة الزائدة الطول، كما يتضح في الشكلين التاليين (٣٥)، (٣٦) اللذين يمثلان (١)، (٢) على التوالي:

(٣٥) (٣٦)

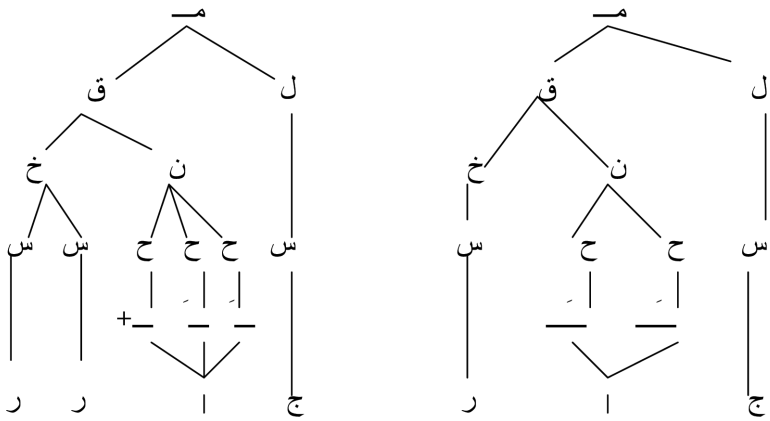

(١) [جار] (٢) [جا + ر]

(حيث + تعني طولاً زائداً)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن فوكس Fox يرى أن معيار التضعيف هو أن يكون الصوتان المتجاوران غير متماثلين، أي يكونان مختلفين. أما إذا تجاور صوتان متماثلان فهذا يعد في نظره فونيماً واحداً طويلاً[٢٢].

إن استعمال مصطلح "التضعيف" في أدبيات اللغات السامية لا يؤيد هذا التعليل. هذا إلى جانب أنه يخلط بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي، حيث إنه يجلب مصطلحاً من فيزياء الصوت ليصف به وضعاً صرفياً متميزاً. صحيح أن الصوت المشدد أطول زمنياً من غير المشدد، ولكن بنيته العميقة في المكون الصرفي تختلف عن البنية العميقة للتجاور الصوتي، أي التعنقد. إذا قارنا بين كلمتين، مثل كتّب (مثال للصوت المضعف) ومكتب (مثال للتعنقد)، سنجد أن الأساس الذي أدى إلى وجود صوتين متجاورين في الكلمتين مختلف.

٤ – هناك فرق رابع يتعلق بالصوت المضعف في حالة الفعل الثلاثي، كما في (٣٧) و(٣٨):

(٣٧)

س	ح	س	س
ر	ـَ	د	د

(٣٨)

س	ح	س	س
ب	ـَ	ب	س

عند إسناد مثل هذه الأفعال (المضعفة الآخر) إلى ضمير يبدأ بساكن، ينشأ وضع هو التقاء ثلاثة سواكن (تعنقد ثلاثي)، كما يوضحه المثال (٣٩):

(٣٩)

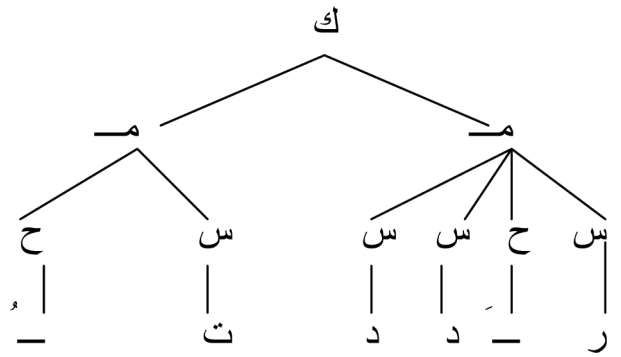

ولتجنب هذا التتابع غير الصحيح، فإننا نلجأ إلى كتابة قاعدة تقحم حركة[٢٣] rule of epenthesis، كما يلي (٤٠):

(٤٠)

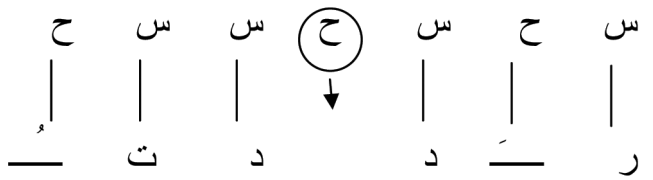

فيصبح الوضع الجديد بعد قاعدة إقحام الحركة كما في (٤١):

(٤١)

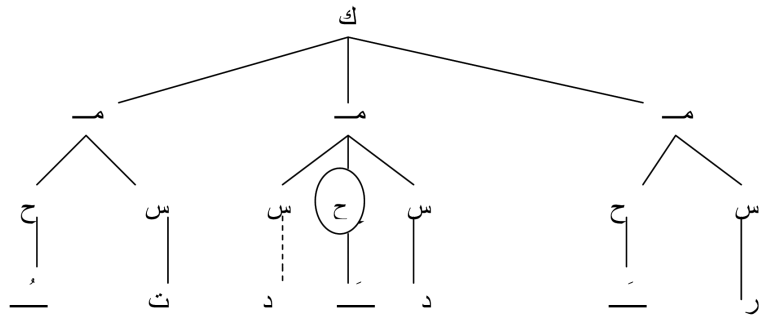

وبذلك يظهر على هيكل الصف موضع جديد لحيز الحركة يحتله في الصف الفونيمي الحركة المقحمة التي تؤدي بدورها إلى تغير البنية المقطعية للكلمة.

(٥) لا يتأثر التضعيف في وسط الكلمة بقانون إقحام الحركة، إذ يظل التضعيف قائماً مع جميع الحالات الإسنادية، كما يتضح في النموذج الإسنادي التالي (٤٢):

(٤٢)

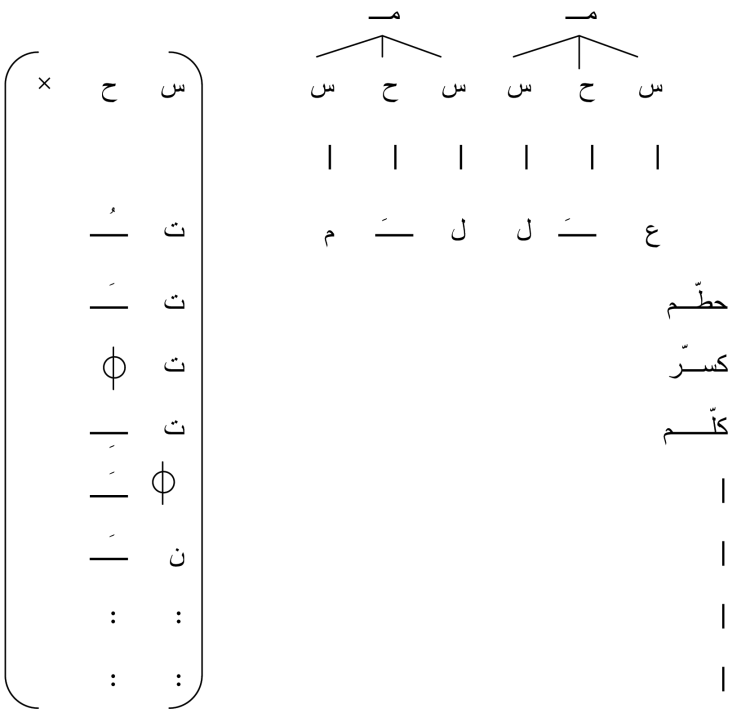

٦ – تجاور الصوتين، أي التعنقد لا ينطبق عليه قانون إقحام الحركة، فهذا القانون في عمومه ينطبق على التضعيف في قفلة المقطع. لكن هناك منطقة محدودة في اللغة العربية يتجلى ضمنها التعنقد على شكل ظاهرة تطريزية prosodic ويمكن أن تبرز فيها قاعدة إقحام الحركة. وقد سمّى القدماء تلك الظاهرة التي أنا بصدد الحديث عنها (القلقلة).

وهناك الآن عدد من الدراسات لتلك الظاهرة وفق المنظور الصوتي المعاصر. لكن الذي يعنيني هنا أنه حينما ندرس التركيب المقطعي الذي يمثل احتمالات ورود أصوات القلقلة نجدها تنحصر في وضعين فقط: (أ) أن تدخل أصوات القلقلة في علاقة تعنقد، (ب) أن يرتبط صوت القلقلة بمفرده بحيز الساكن. وسنقتصر في هذا

التحليل على الحالة (أ) لعلاقتها بموضوع البحث. نورد في الأمثلة التالية الأصوات التي تتعرض للقلقة (وقد تركنا ارتباط الساكن الثاني غفلاً لأنه غير مهم في تفسير الظاهرة):

(٤٣) ح س س ح

ق

مثلاً [يقدر]

(٤٤) ح س س ح

ط

مثلاً [مطلع]

(٤٥) ح س س ح

ب

مثلاً [طبتم]

(٤٦) ح س س ح

د

مثلاً [يدرك]

(٤٧) ح س س ح

ج

مثلاً [مجمع]

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن سواكن القلقلة أصوات حبسية (انفجارية)، فيما عدا صوت الجيم الذي كان في النطق القديم – طبقاً لوصف سيبويه – صوتاً حبسياً، ولكن تطور نطقه ليصبح صوتاً مركباً. ونلاحظ كذلك أن التعنقد في الأمثلة السابقة (٤٣ – ٤٧) لا يؤدي إلى وضع مقطعي محظور. ومع ذلك فإن حركة مركزية غير منبورة يتم إقحامها بعد الساكن الأول (ساكن القلقلة). كما في المثال التالي (٤٦)

(٤٨) ح س ح س ح

فلماذا يتم ذلك؟ إن الهدف الرئيسي للإقحام هنا تطريزي وليس فنولوجياً. وبعبارة أخرى، فإن الحركة تساعد على فك القفل التام لمجرى الهواء للصوت الذي يخضع للقلقلة، فيحدث انفراج جزئي لعضوي النطق لفترة وجيزة جداً، فيتسرب جزء من الهواء المنحبس. وبذلك تظهر صفة الصوت بوضوح نتيجة لأنه استغرق مراحله النطقية كاملة، وهي (أ)مرحلة التهيؤ (ب) مرحلة الإغلاق (ج) مرحلة الانفراج.

وبهذه الآلية يتم تفادي الإدماج الجزئي للصوت المقلقل مع صوت آخر، ويمتنع أي شكل من أشكال المماثلة. والدليل على أن القلقلة ظاهرة تطريزية وليست فنولوجية، أن القلقلة تحدث حتى مع عدم وجود التعنقد، أي في حالة كون صوت القلقلة مرتبطاً لوحده بالقفلة لأنه يمثل خاتمة المقطع. ولا نريد الدخول في تفاصيل ذلك، ولكن نود أن نشير في ختام هذا العرض إلى أن إقحام الحركة في حالتي القلقلة لا يؤدي إلى تغير الشكل المقطعي، كما يتضح في الهيكل الصفي (٤٩) لكلمة [طبتم].

(٤٩)

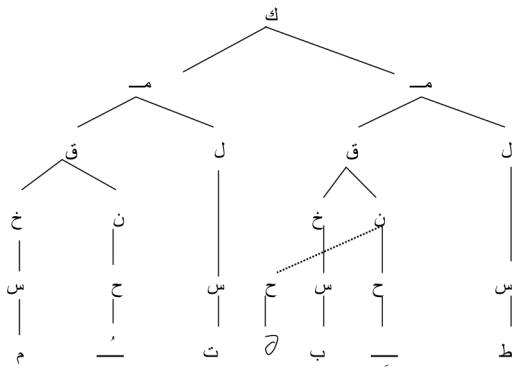

نجد في (٤٩) أن الحركة المركزية المقحمة لا تمثل نواة بمفردها لمقطع مستقل، وإنما أضيفت في الهيكل الصفي من خلال قاعدة تفريع ارتباط العنصر، التي سبقت الإشارة إليها فيما مضى.

٧ – هناك نوع من التضعيف ينشأ عن المماثلة الكلية assimilation ضمن ضرب محدد من الأمثلة، وذلك على وجه التحديد حينما تصادفنا أفعال تنتهي بالفونيم / د /، مثل: عاد – قلد – زغرد – عربد...

هذه الأفعال غير مضعفة الآخر، ولكن الوضع يتغير حينما نسندها إلى المتكلم المفرد، كما في (٥٠):

(٥٠) أ. [عــدت] عت + ت (عــتّ)

ب. [قـلـدت] قلت + ت (قَـلّـت)

ج. [زغردت] زغرت + ت (زغرتّ)

د. [عربدت] عربت + ت (عربتُّ)

إن الوضع الملحوظ في هذه الأفعال هو تجاور صوتين: الأول مجهور والثاني مهموس. فهما مختلفان في الصفة، أي طريقة النطق، ولكنهما متفقان في المخرج، أي مكان النطق. وتحدث المماثلة في هذه الحالة لسببين:

(أ) تحقيق الانسجام بين الصوتين المتجاورين.

(ب) بذل الحد الأدنى من المجهود.

فتفقد الدال صفة الجهر، وتكتسب بدلاً منها صفة الهمس، وهي صفة الصوت التالي. ويؤدي هذا الوضع إلى وجود صوتين متماثلين متجاورين. وتكون الخطوة التالية هي إدغام الصوتين؛ ويتمثل ذلك نطقياً بالتضعيف. لا تتحقق المماثلة في هذه الحالة إلا مع فونيم واحد هو الفونيم /د/، إذ يبدو أن العامل الذي يحدث المماثلة هو تماثل المخرج وليس تخالف الصفة، بدليل أن مثل هذه المماثلة لا تحدث مع أصوات مجهورة أخرى. تأمل الصيغ النطقية التالية (٥١):

(٥١) أ. [حـرت] (*حت + ت)

ب. [قـلـت] (*قـت + ت)

ج. [عجت] (*عت + ت)....

(هذه العلامة (*) تعني صيغة غير سليمة أو غير مقبولة)

ويمكننا – والحالة هذه – أن نختصر تفسير المماثلة لينطبق على المادة الصوتية التي تستجيب للماثلة على النحو التالي (٥٢):

(٥٢)

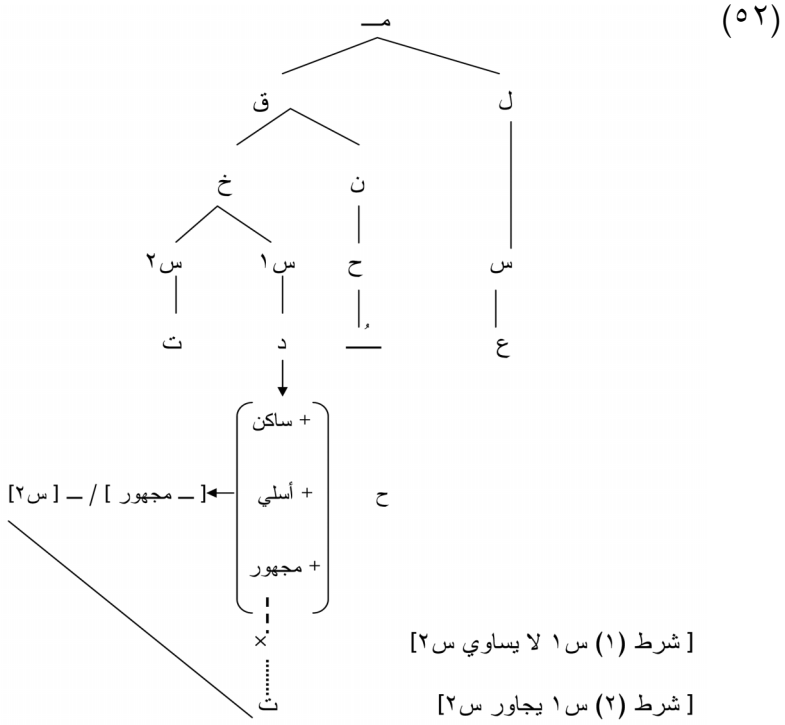

يتضمن الشكل (٥٢) صياغة لقاعدة المماثلة للمادة التي وردت في (٥٠)، وقد اخترنا منها كلمة [عدت]، ووضحنا هيكلها الصفي حتى نلاحظ تأثير المماثلة نطقياً. وتقرر قاعدة المماثلة السابقة الذكر أن الساكن الأسلي المجهور يفقد صفة الجهر عند مجاورته لساكن مهموس يماثله في المخرج.

ولو كان هذا التعاقب لفونيمي / د / و / ت ضمن مثال قرآني، فسيتم تحييد القلقلة للدال، وستنطبق قاعدة المماثلة، كما في قوله تعالى ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٨]، وهو يمثل حالة المماثلة الكلية. ولا مجال هنا لتطبيق قاعدة القلقلة مع (عدتم) لا اختيارياً ولا إجبارياً. ويبقى خيار القلقة وارداً في (عدنا) لانطباق قاعدة القلقة في هذه الحالة[٢٤].

التحليل المقطعي ضمن إطار القوالب

طور اللغوي الأمريكي جون مكارثي[٢٥] فكرة استعمال القالب tempelate لإظهار الشكل المقطعي، وخاصة أن الهيكل الصفي – كما قدمنا فيما سبق – يتضمن معلومات كثيرة تظهر على شكل تفريعات يتطلبها ارتباط العناصر الصوتية بالوحدات المقطعية المجردة. هذا إلى جانب أن الهيكل الصفي يبدو مطولاً، وربما لا يستطيع أن يعكس المجالات الفنولوجية phonological domains التي تتطلبها العمليات الصرفية في اللغات الاشتقاقية، على نحو ما سترى. ولكي نوضح نموذج القوالب في التحليل الصوتي والصرفي، فإن ذلك يستدعي تعريفاً مبسطاً بمصطلحين يشكلان أساس الفكرة أو النموذج. تأمل هذا النموذج الاشتقاقي والتصريفي من اللغة الإنجليزية (٥٣):

(٥٣) يجمد freeze

القائم بالتجميد freez-er

تجميد freez-ing

يزيل التجميد de-freeze

القائمون بالتجميد .....freez-er-s. الخ

قارن (٥٣) بالوضع الموجود في لغة مثل العربية، كما في الأمثلة التالية (٥٤):

(٥٤) ز ـَ ر ـَ ع زرع فعل

ز ـَ ـَ ر ـِ ع زارع اسم فاعل

م ـَ ز ر ـُ ـُ ع مزروع اسم مفعول

م ـَ ز ر ـَ ع ـَ ة مزرعة اسم مكان

ء ـِ س ت ـَ ز ر ـَ ع استزرع فعل مزيد

ز ـِ ر ـَ ـَ ع ـَ ة زراعة مصدر(اسم)... إلخ.

إن الكلمة في اللغة الإنجليزية عبارة عن سلسلة من مكونات صغيرة تسمى السوابق واللواحق، تضاف إلى الكلمة الأصلية أو أصل الكلمة. ولذلك فإن النمط الفنولوجي في اللغة الإنجليزية يوصف بأنه تسلسلي concatenative. وتكون الوحدات الصرفية في مثل هذا النمط قابلة للتجزيء. وعلى نحو مغاير، يكون التوصل إلى المعاني المختلفة في اللغة العربية من خلال (المشتقات)، وهي صيغ تتكون بفعل التغيرات الداخلية التي تطرأ على الجذر، أي إضافة السواكن والحركات إلى أصوات الجذر ضمن أنساق معينة. فتكون الوحدات الصرفية منثورة في الكلمة كلها، ولا تخضع للتجزيء المباشر. ومن ثم فإن النموذج الصرفي للغة العربية يوصف بأنه غير متسلسل nonconcatenative.

إذن يمكن التعامل مع اللغات الاشتقاقية، مثل العربية والعبرية، من واقع العناصر المجردة التي تمثل الجذر وهي: س ح. ويكون الهيكل قد تم اختصاره على النحو التالي:

(٥٥)

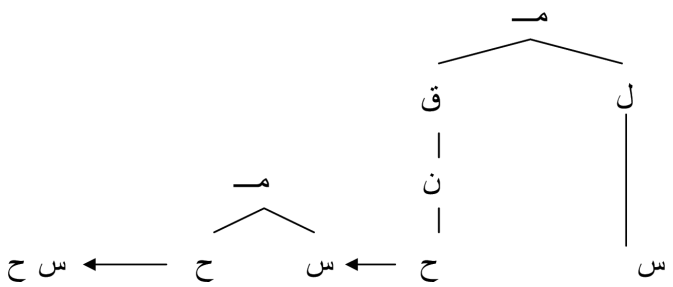

ويرى مكارثي أنه يكفي لشرح العمليات الصوتية في مثل هذه الحالة، أن نقدم شكلاً ثلاثي الأبعاد في أساسه، أي يتضمن ثلاثة مستويات من التمثيل هي كالتالي:

(٥٦)

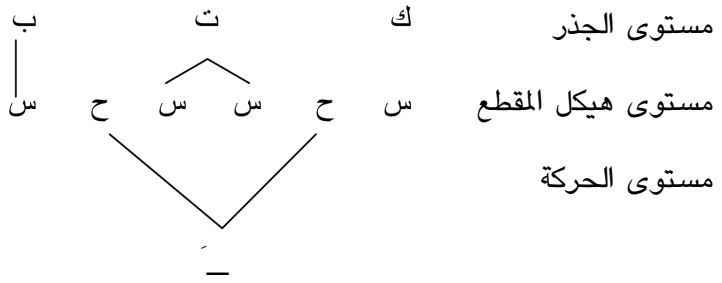

(٥٦) القوالب التي تمثل كلمة [كتب]

ويمكن تكثيف هذا الشكل بحيث تندمج الحركة ضمن مستوى المقطع مباشرة. ويتواءم ذلك مع التحليل اللفظي للظاهرة الصوتية. ولنأخذ مثالاً لذلك كيفية إظهار القوالب للصيغ التالية:

اكتتب – انكتب – استكتب

نحن هنا إزاء ظواهر مورفولوجية (أي صرفية) لها انعكاس على المظهر الفنولوجي، مما يؤدي إلى وجود علاقة واضحة بين الجانبين المورفولوجي والفونولوجي. ويكون من مهام التحليل الفنولوجي إظهار هذه العلاقة.

لنأخذ الهيكل القالبي (٥٧) الذي يمثل اشتقاق الصيغة الأولى:

(٥٧)

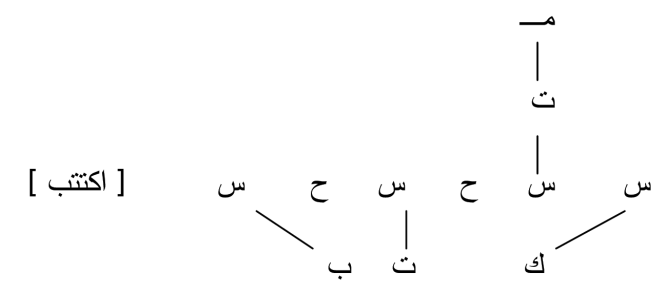

[اكتتب]

إن الشكل يظهر بوضوح إقحام صوت في المقطع

ولندرس بعد ذلك القالب (٥٨) الذي يمثل اشتقاق انكتب:

(٥٨)

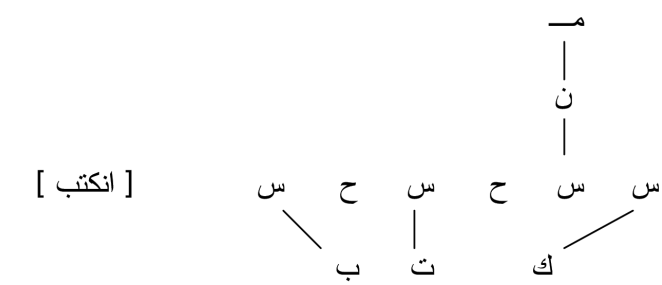

[انكتب]

وهذا القالب أيضاً يوضح مباشرة العنصر الاشتقاقي الذي تمت إضافته إلى الجذر، والموضع الذي سيحتله هذا العنصر المضاف في الصف المقطعي. ولا يوضح القالب في هذا المثال والمثالين الآخرين الشكل النطقي للكلمة، لأن هناك قاعدة أخرى ستنطبق في مرحلة لاحقة تفك التعنقد في استهلال المقطع. وحينما نتأمل القالب المقطعي لصيغة [استكتب] كما يظهر في (٥٩) أدناه:

(٥٩)

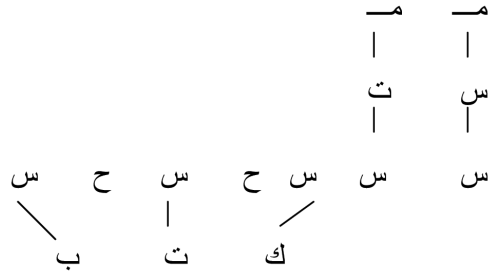

فسنجد أن قاعدة فك التعنقد في أول المقطع ستنطبق في هذه الحالة أيضاً.

وعموماً، فإن ما نلاحظه في هذه الصيغ هو أن الوحدات الإلصاقية الجديدة " تظهر على صف مستقل لأنها عبارة عن وحدات صرفية مستقلة "، كما عبرمكارثي(٢٦).

وأما عن كيفية اندماج الوحدات الجديدة (الحروف المزيدة) مع أحرف الجذر، فإن ذلك يتم من خلال " قاعدة الانتشارspreading rule " التي تعمل على أن ترتبط الوحدات المزيدة بأصوات الجذر وفقاً لشكل كل صيغة(٢٧). وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحركات ترتبط بالسواكن ارتباطاً وثيقاً في كل الأشكال التصريفية والاشتقاقية. فبالنسبة للأفعال نجد أن الحركات تعمل على إظهار:

أ – الزمن: ك َ ت َ ب َ

ي َ ك ت ُ ب ُ

ب – الشخص: ك َ ت َ ب ت َ

ك َ ت َ ب ت ُ

ج – الوجهة: ي َ ك ت ُ ب ُ

ي ُ ك ت َ ب ُ

د – العدد: ك َ ت َ ب َ َ

ك َ ت َ ب ُ ُ

وبالتناسق مع السواكن، تعمل الحركات على إظهار نوع الصيغة والاشتقاق:

ك َ ت ت َ ب َ

ك َ َ ت َ ب َ

ك َ َ ت ِ ب ُ ن

ومن حيث الإعراب والبناء نجد أن الحركات هي التي تبرز هاتين الحالتين. أما بالنسبة للأسماء فالحركات تساهم في إظهار الإعراب والعدد.

إذا قارنا الوضع الجديد الذي قدمناه من خلال القوالب التصريفية للمشتقات السابقة (٥٧ – ٥٩) بالنموذج الكلاسيكي للشكل المقطعي في فنولوجيا الجزيئات فسنجد أن الشكل الفنولوجي في نموذج القوالب يتقلص إلى مظهر لفظي هو عبارة

عن س ح. ولهذا أطلق مصطلح (الفنولوجيا اللفظية) lexical phonology على هذا النهج، لأن التحليل الصرفي والصوتي يتم مباشرة من خلال الألفاظ كما تظهر في تركيبها المقطعي. وتستعمل الصياغة اللفظية في التوصل إلى النتائج. وبذلك فإن القواعد التي كانت تسمى في الفنولوجيا التوليدية (القواعد المورفوفونيمية) والتي كانت تصاغ وفقاً لوظيفة الملامح المميزة، أصبحت تعالج من خلال الفنولوجيا اللفظية عن طريق القوالب. ولنزد هذه النقطة توضيحاً بأن نقول: إن توزيع السواكن في مقابل الحركات يؤدي إلى تشكيل كلمات مختلفة. فمثلاً يمكن تشكيل ثلاث كلمات بإعادة توزيع هذه الأصوات الثلاثة: / t /، / r /، / a / فنحصل بذلك على: rat، tar، art.

أما في اللغة العربية فإن القالب س ح هو الذي يتحكم في أية فئة صرفية.

أي النهجين أجدى في الوصف الفنولوجي: النهج الأصلي الذي ورد ضمن إطار فنولوجيا الجزيئات، أم النهج المطور الذي يستخدم القوالب؟ لا أعتقد أن المفاضلة مرغوبة هنا مادام تحليل الظاهرة الصوتية هو غايتنا وليس الإطار التحليلي في ذاته. علاوة على ذلك، فإن الإطارين التحليليين لا ينبثقان من معطيات نظرية شديدة التفاوت. ولذلك فليست هناك فجوة كبيرة بينهما، ومن الميسور اختيار الشكل التحليلي الذي يناسب الظاهرة المدروسة، ويحقق النتائج بأيسر السبل، وسنوظف هذين النهجين فيما يلي لتحليل بعض الظواهر الصوتية – الصرفية في اللغة العربية.

تقليص طول الحركة

يتم تقليص الحركة الطويلة في اللغة العربية إلى حركة قصيرة في بعض السياقات، وسندرس منها حالتين:

(أ) في الكلام المتصل:

تتعرض الحركات الطويلة / ـُـ /، / ـِـ /، / ـَـ / (أي الواو والياء والألف على التوالي) إلى التقليص، فتصبح قصيرة، سواء في حروف الجر أو الأسماء أو الأفعال التي تنتهي بحركة طويلة:

(٦٠): أ – على على الطاولة

ب – فتى فتى الحيّ

ج – يدنو يدنو الولد

د – يقصي يقصي المناوئين

ويشرح التقليص في هذه الحالة بشكل مباشر قاعدة دمج عنصرين ضمن عنصر واحد، كما في مثالنا التالي (٦١):

(٦١) أ. س ح س ح ح ب. س ح س ح ح س ×

| | | | | | | | | | |

ع ـَ ل ـَ ـَ ع ـَ ل ـَ ط

(ب) في حالة الجزم:

الجزم من الناحية الصوتية المحضة عبارة عن عملية تتحول فيها الحركة الطويلة إلى حركة قصيرة، وذلك بالنسبة للأفعال التي تنتهي بحركات طويلة.

(٦٢) أ. يرنو س ح س س ح ح

| | | | | |

ي ـَ ر ن ـُ ـُ

ب. لم يرن × س ح س س ح ح

| | | | | |

ي ـَ ر ن ـُ

ونجد تشابهاً بين الوضعين (أ) و (ب) كما يتضح في (٦١) و (٦٢)، ففي كلتا الحالتين هناك تقصير للحركة الطويلة. ولكن تجدر الإشارة إلى أنهما ينشأان عن ظاهرتين مختلفتين. فالوضع (أ) هو نتاج اندماج المقاطع في الكلام المتصل، وهو بعد يتعلق بالخطاب discourse في كل الأحوال. أما الوضع في (ب) فينشأ عن عملية صرفية، تنعكس حتى في الشكل الإملائي والكتابي.

إخفاء النون

هذه ظاهرة تطريزية صرفة، حيث تحدث مماثلة جزئية للنون، فينتقل مخرجها إلى مخرج الصوت الذي يليها، ولكن تحتفظ النون بصفتها. يعني بعبارة

أخرى فإن الصوت التالي هو الذي يؤثر في النون. وحينما ندرس هذه الظاهرة نجد أن أصواتاً معينة هي التي تسمح بانتقال مخرج النون، وهذه الأصوات هي:

ذ – ث – ظ – ت – ط – د – ض – ش – ج – س – ص – ق – ك

نستطيع أن نعالج هذه الظاهرة بشكل مبسط على النحو التالي:

(٦٣) 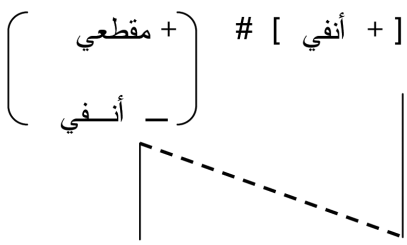

[مكان النطق] [مكان النطق]

لا شك في أن هناك أساليب أخرى لدراسة الظاهرة، ولكن الصياغة المباشرة في (٦٣) والتي هدفها تمثيل الظاهرة التطريزية وليس كيفية حدوثها، توضح لنا أن مكان نطق الساكن الأنفي، حينما يكون في فصلة المقطع، ينتقل إلى مكان نطق الصوت الذي يجاوره شريطة أن يكون مقطعياً بالدرجة الأولى، أي صوتاً ساكناً. ويتم فك ارتباط الساكن الأنفي بمكان نطقه ليرتبط بمكان نطق الساكن الذي يليه.

التطويل التعويضي

هناك ظاهرة في الصرف العربي سنعالجها ضمن مصطلح "التطويل التعويضي" compensatory lengthening [٢٨]، وقد تطرق لها القدماء تحت مسمى " تسهيل الهمز. ومن أمثلتها التي نود التركيز عليها هنا:

بئر التي تتحول إلى بير

ذئب التي تتحول إلى ذيب

نود أن نقرر في البداية أن التطويل التعويضي يفسر منشأ الياء في المثالين السابقين. وما نسميه هنا تطويلاً هو نتاج حذف ساكن يلي حركة قصيرة، فيتم

تطويل تلك الحركة تعويضاً عن الساكن المحذوف. ويمكن تقديم العلاقة التي شرحناها من خلال الهيكل الصفي للمقطع كما يلي:

(٦٤)

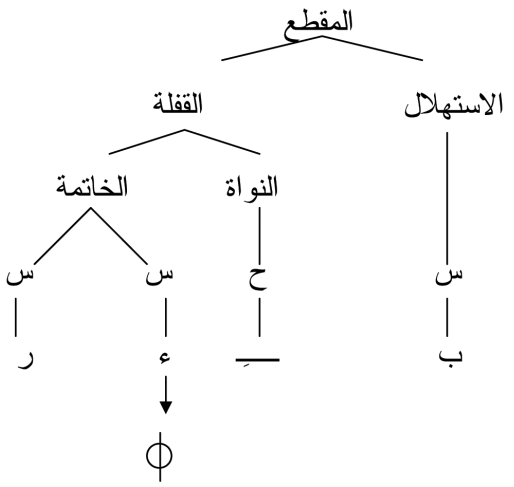

يوضح الهيكل المقطعي (٦٤) كيف أن الهمزة في كلمة [بئر] تنتمي لنهاية المقطع. ثم تأتي في مرحلة لاحقة قاعدة اختيارية يكون تأثيرها المباشر حذف (الهمزة) من خاتمة المقطع[٢٩]، كما في (٦٥):

(٦٥)

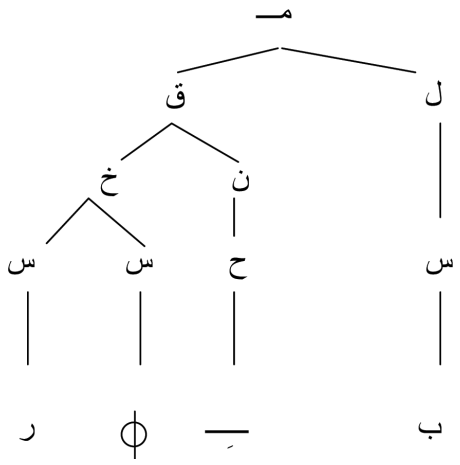

وبعد الوضع المستحدث في (٦٥) يتم تطويل الحركة في نواة المقطع، تعويضاً عن الساكن الذي تم حذفه فينشأ هذا الوضع:

(٦٦)

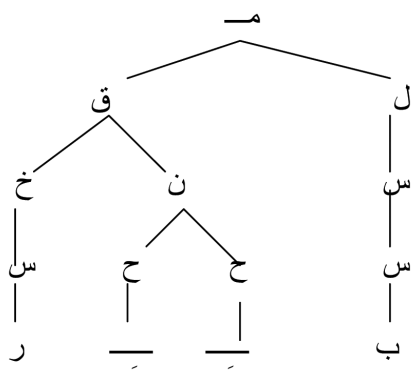

وقد يكون من المعقول أن نتساءل: لماذا لا يتم تكرار الساكن الأخير المجاور للمحذوف تعويضاً عن الحذف؟ والجواب على ذلك أن تكرار الساكن المجاور للمحذوف سيؤدي إلى تضعيف قفلة المقطع، وسينتج عن ذلك وضعان: (أ) كلمة متشابهة لكلمة أخرى موجودة في معجم اللغة:

(٦٧) ب ـِ ء ر

(٦٨) ب ـِ ر ر = [بر، بمعنى معروف، صدقة]

(ب) كلمة هرائية لا دلالة لها في معجم اللغة:

(٦٩) ذ ـِ ء ب

(٧٠) ذ ـِ ب ب = [ذ بّ]

خاتمة

حاولت في هذا البحث أن أقدم للباحث العربي اتجاهاً في التحليل الفنولوجي يختلف عن الفنولوجيا التوليدية من حيث طريقة تمثيل الظواهر الصوتية، وشرح العمليات الفنولوجية والصياغة الشكلية التي تتخذ شكل القوالب أو الهيكل المتعدد الطبقات. ولعل الفكرة الجوهرية في هذا الاتجاه هي أن القطع أو الجزيئات الصوتية segments ترتبط بعناصر مجردة في الهيكل المقطعي. وتختلف اللغات في التفاصيل المتعلقة بقاعدة الارتباط. فعلى حين نجد في اللغات النغمية أن النغمة قد ترتبط بالحركة وبأشكال مختلفة، فإن النبر في اللغة العربية يرتبط دائماً بالحركة. ولكن موضع هذا الارتباط ليس ثابتاً؛ إذ إنه يتحدد على أساس نمط المقطع وكميته.

ومن التطورات التي طرأت على هذا النهج في التحليل الفنولوجي، هو إلغاء المشجرات الهيكلية، والتعامل مع المادة التحليلية على أساس القوالب التي تمثلها في مستوياتها الثلاثة: مستوى الجذر، مستوى هيكل المقطع، مستوى الحركة. وتعتبر هذه المستويات ثلاثة صفوف تتوالى على شكل هرمي. وقد عرفنا من خلال الأمثلة (٥٧ – ٥٩) أنه كلما زادت العناصر المجردة (س،ح) في الصف الهيكلي، فذلك يعني انشطار العنصر المجرد بحيث يأخذ شكل البنية الكفافية. ولكن " مكارثي " يعالج ظاهرة الاشتقاق في العربية والعبرية من خلال " قاعدة الانتشار ". وهي تؤدي في محصلتها النهائية إلى النتيجة نفسها، إذ يكون ارتباط عناصر الجذر بالوحدات الصوتية في المشتقات ارتباطاً مزدوجاً.

إن الإطار النظري لفنولوجيا الجزيئات يتضمن إمكانيات واسعة تمكن الباحث من إبراز الشكل المقطعي للكلمة بشكل واضح ودقيق. وهذا الإطار يصلح لمعالجة ظواهر صوتية عديدة مثل المماثلة والإدغام والغنة والانسجام الحركي وإقحام الحركات وتقصيرها أو إطالتها أو حذفها، والوقف، وغير ذلك من ظواهر. وقد اتضح لنا كيف أنه يمكن تحليل مثل تلك الظواهر الصوتية من خلال الهيكل الصفي للمقطع. أما أمثلتي المستمدة من اللغة العربية فقد كان القصد منها توضيح الأفكار والمفاهيم، وليس المعالجة التفصيلية للظواهر التي تطرقت لها.

الهوامش والتعليقات

١ – الترجمة الحرفية للمصطلح الإنجليزي هي (فنولوجيا القطع أو الجزيئات الصوتية المستقلة)، ولكنني سأستعمل – اختصاراً – مصطلح (فنولوجيا الجزيئات) لأنني أعتقد أنه يؤدي معنى المصطلح الإنجليزي. والهدف هنا أن أقدم للقارئ العربي شرحاً لهذا الاتجاه الجديد في الدراسة الصوتية الوظيفية. وحينما يتأصل فهمنا لهذا الاتجاه ويصبح مجالاً لمزيد من الدراسات فإنه من الممكن إعادة التفكير في المصطلح وفي التسمية العربية.

٢ – انظر Van der Hulst & Smith (eds) *Advances in nonlinear Phonology*, Foris Publication (1984) ص٦ من المقدمة فما بعد لمثال حول هذه الفكرة.

٣ – يصرح جون غولد سميث بأن "مسألة الشكل الذي ينبغي أن يتخذه الهيكل الصفي skeleton tier في بعض اللغات يحتاج إلى فهم أعمق ودراسات مستفيضة؛ ولذلك يبقى موضوع الشكل مفتوحاً بانتظار ما ستكشفه الدراسات المستقبلية". راجع: Goldsmith (1990) *Autosegmental and metrical phonology*. Basil Blackwill. ص٦٦.

٤ – هذا المثال وكذلك المفاهيم الأساسية في هذه النظرية مستمدة من المرجع الذي ورد ذكره في الحاشية السابقة.

٥ – راجع ص ٥١ المرجع السابق.

٦ – مصطلح Mora لاتيني الأصل، وهو أدنى وحدة للقياس الكمي في الحيز الزمني للأنظمة التطريزية، وهو يعادل في قيمته الزمنية مقطعاً خفيفاً. وكل مورا يعادل (طم) واحد في النقر الإيقاعي. يعني لو نطقت بكلمة [كتب] نطقاً مقطعياً هكذا: / ك / ت / ب / ونقرت بإصبعك على

المنضدة مع كل مقطع فإنك ستحصل على ثلاثة إيقاعات متساوية. وكل إيقاع يمثل من الناحية الزمنية / طم / واحد. ويمثله الرمز في التحليل المقطعي وتستطيع أن تستبدل مقاطع كلمة [كتب] بثلاثة ترديدات للنقر الكمي / طم / طم / طم، وستجد أنها تتساوى مع المقاطع: ك / ت / ب / في الإيقاع الكمي. ولو أخذنا كلمة مثل (راسل) سنجد أن نقراتها الكمية التي تتوافق مع مقاطعها هي / طم طم / طم / طم، أى / را / س / ل / / / / /

راجع أيضاً: Ahmad (in publication)

٧ – إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، الطبعة السادسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤، ص ١٦٣.

٨ – المرجع السابق، ص ١٦٣.

٩ – المرجع السابق، ص ١٦٨.

١٠ – عبد القادر عبد الجليل، **الأصوات اللغوية**، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٢٢١.

١١ – تختلف اللغات في هذا الشأن، فاللغة الإنجليزية مثلاً تسمح بتوالي ثلاثة سواكن في بداية المقطع. ولكن لغة اسمها Sipakapense وهي من مجموعة لغة Maya التي تستعمل في بيرو، تسمح بتوالي ستة سواكن في بداية الكلمة. انظر Barrett (1999) *A grammar of Sikapense Maya*؛ ولكنني حينما استمعت إلى نطق ذلك الباحث لمثل تلك الكلمات وجدت أن الساكن الخامس عبارة عن صوت انفجاري قذفي Ejective، مما يسمح بتسرب الهواء قبل النطق بالساكن السادس. ويكون التعنقد في تلك اللغة وليد عمليات فنولوجية مثل حذف الحركة غير المنبورة إذا وقعت قبل مقطع يتضمن حركة منبورة.

١٢ – هذا يعني أنه لا توجد في اللغة العربية سواكن مقطعية، كالذي نصادفه في اللغة الانجليزية، والتشيكية والسلوفاكية. ومثال ذلك النون في الكلمة "cotton".

١٣ – تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠، ص١٣٢.

١٤ – انظر Keegan (1986) *The role of syllabic structure in the Phonology of Moroccan Arabic*.

١٥ – الوضوح (الذي يطلق عليه غولد سميث مصطلح Sonority) صفة دائمة في الصوت، تتحدد على أساس حجم غرف الرنين أثناء تدفق الصوت، ويمكن ترتيب الأصوات وفقاً لصفة البروز على النحو التالي:

هرمية الوضوح:

الحركات المنخفضة (المنفتحة)	a
الحركات الوسيطة	e
الحركات العالية (الضيقة)	i, u
الأصوا ت الانزلاقية	w, y
الأصوات المائعة	l
الأصوات الأنفية	n
الأصوات المعوقة	
الأصوات الاحتكاكية	s, z, f
الأصوات المركبة	d3, ti
الأصوات الوقفية	b, t, k

راجع Goldsmith(1990) المرجع السابق ذكره، ص١١١، لمزيد من التوضيح.

١٦ – انظر ذلك بالتفصيل في Anderson (1984)A metrical interpretation of some traditional claims about quantity and stress.

١٧ – راجع مقالة سلكيرك Selkirk (1948) On the major class features and syllable theory.

وقد اتبع هذا النهج كذلك آلان برنس وهو باحث أكاديمي له مساهمات ملموسة في تطوير هذه النظرية، حيث اعتبر (الطول) عنصراً " تتابعياً "، أي أنه يستغرق موضعين في بنية المقطع. راجع بحثه المشهور Prince (1984) Phonology with tiers, In Aronoff & Oehrle (eds).

١٨ – راجع van der Hulst & Smith (1984) المرجع السابق ذكره، ص١٠؛ لمزيد من الشرح النظري حول هذه الفكرة.

١٩ – راجع مقالته .McCarthy (1984) Prosodic organization in morphology

٢٠ – يعود الفضل إلى تبني شكل القوالب إلى جون مكارثي الذي طور هذا النهج التحليلي، وتوسع في تطبيقه على اللغة العربية والعبرية ولغات أخرى ذات طابع اشتقاقي.

انظر على وجه الخصوص .(McCarthy 1981, 1982, 1983, 1984, 1989)

٢١ – راجع: Ahmad (2003) Vowel Length in Arabic as a function of syllable type حيث تجد ثلاث تجارب معملية خلاصتها أن طول الحركة يختلف وفقاً للنمط المقطعي في اللغة العربية.

٢٢ – انظر تفصيل ذلك في Fox (2000) *Prosodic features and prosodic structures*.، ص ٣٩.

يبدو لي أن وجهة النظر هذه تعتبر صدى لما اقترحه سامبسون (Sampson (1973) Duration in Hebrew consonants)، من أن السواكن المشددة في العبرية القديمة يجب أن تعامل على أنها ساكن واحد، يضاف لها صفة هي [+ طويل]. وقد رد عليه بركاي (Barakai (1974) On duration and spirantization in Biblical Heberw)، بأن هذا المقترح يتنبأ بصيغ جمع خاطئة للكلمات التي تتضمن التشديد. كما أن بركاي استشهد بأمثلة حيث يتجاور الساكن الطويل مع الساكن المشدد، ولا يمكن في نظره اعتبار ذلك تجاوراً لثلاثة سواكن، إذ إن ذلك مخالف لقواعد تجاور الأصوات في العبرية القديمة.

٢٣ – يسمي القدماء هذه الحالة (فك الإدغام). ولكننا نفضل التفسير الذي ذكرناه لأنه ينسجم مع هذا النهج التحليلي الذي نقدمه هنا، ولأن قانون إقحام حركة لمنع تعنقد ثلاثة سواكن موجود في كثير من اللغات، ويضفي ذلك مظهر التعميم على هذه الظاهرة. انظر Goldsmith(1990) المرجع المذكور، ص ٧٧ – ٧٨، حيث ترد أمثلة من أربع لغات مختلفة.

٢٤ – أنا مدين للدكتور سعد مصلوح بهذه الملاحظة.

٢٥ – إلى جانب مكارثي هناك عدد آخر من اللغويين الذين ساهموا في توضيح هذا الإطار التحليلي. انظر في ذلك العرض المختصر الذي قدمه كاتمبا Katamba (1995) Skeleta and the prosodic circumscription of morophological domains.

٢٦ – McCarthy (1981) p. 390.

٢٧ – راجع المرجع السابق، ص ٣٩١، حول وظيفة قاعدة الانتشار.

٢٨ – يتضمن التطويل التعويضي حذفاً لساكن وتطويل الحركة السابقة وأحياناً الساكن السابق له.

راجع مقالة أنغريا Ingria(1980) Compensatory lengthening as a metrical phenomenon, Linguistic Inquiry، ص ٤٦٥، على وجه التحديد.

٢٩ – لو أردنا صياغة هذه الظاهرة الصوتية ضمن إطار الفنولوجيا التوليدية، فإن القاعدة التالية – كما أرى – تشرح ما يحصل:

$$\text{ء} \longleftarrow \phi \;/\; ____ \begin{pmatrix} + \text{رنان} \\ + \text{أصلي} \\ + \text{ساكن} \end{pmatrix}$$

المراجـع

- إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية؛ القاهرة ١٩٨٤.
- تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠.
- عبد القادر عبد الجليل، **الأصوات اللغوية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.
- Ahmad, Yahia A (2003) Vowel length in Arabic as a function of syllable type. In publication.
- Anderson, Stephen R. (1984) A metrical interpretation of some traditional claims about quantity and stress. In: Aronoff, & Oehrle, (eds.) (1984).
- Aronoff, Mark and Oehrle, Richard (eds.) (1984) *Language Sound Structure: Studies in Phonology presented to Morris Halle by his teacher and students*. Cambridge, Mass: MIT Press.
- Barakai, Malachi (1974) On duration and spirantization in Biblical Hebrew. *LI, 5*: 456 - 458.
- Barrett, Rusty (1999) *A grammar of Sikapense Maya*. Ph.D. Dissertation. University of Texas at Austin.
- Fox, Anthony (2000) *Prosodic features and prosodic structure*. Oxford University Press.
- Goldsmith, John (1990) *Autosegmental and metrical phonology*. Basil Blackwell.
- Ingria, Robert (1980) Compensatory lengthening as a metrical phenomenon. *LI, 11*.
- Katamba, Francis (1995) Skeleta and the prosodic circumscription of morphological domains. In: Jacques Durand & Francis Katamba (eds.) *Frontiers of Phonology: Atoms, Structures, Derivation*. Longman.
- Keegan, John M. (1986) The role of syllabic structure in the phonology of Moroccan Arabic. *Current Approaches to African Linguistics, 3*.

- McCarthy, John J.(1981) A Prosodic theory of non-concatenative morphology. *LI, 12*.
- ---------(1982) Prosodic templates, morphemic templates, and morphemic tiers. In: Van der Hulst & N. S. Smith (eds.) (1982): *The Structure of Phonological Representations*. Part II. Foris Publications Dordrecht.
- ----------(1983) A Prosodic analysis of Arabic broken plurals. *Current Approaches to African Linguistic*. 1.
- ---------- (1984) Prosodic Organization in Morphology. In: Aronoff and Oehrle (eds.) (1984).
- -------- (1989) Linear order in phonological representation. *LI, 20*.
- Prince, Alan (1984) Phonology with Tiers. In: Aronoff & Oehrle (eds.) (1984).
- Sampson, G (1973) Duration in Hebrew Consonants. *LI, 4*: 101 - 104.
- van der Hulst, Harry & Smith, Norval (eds.) (1984) *Advances in nonlinear Phonology*. Foris Publications; Dordrecht: Holland.
- Selkirk, Elisabeth (1984) On the major class features and syllable theory. In: Aronoff & Oehrle (eds.) (1984)

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ــ يناير ١٩٨٦ م

ــ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ــ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ــ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين

يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ــ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ــ الرياض : ١١٤٦٢
هــاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فــاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

المجلة العربية للعلوم الإدارية

Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير : أ.د. عبد الكريم عبد العزيز الصفار

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ ● First Issue, November 1993
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية ● A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر) ● Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September)
- تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها ● The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية ● Listed in Several International Databases

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية : 15دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 28558 الصفاة 13055 - دولة الكويت
هاتف : 4827317 (965):Tel بدالة : 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 - 4734 فاكس: 4817028 (965) :Fax
E-mail: ajoas@kuc01.kuniv.edu.kw Web Site:http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكّمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: مبارك سيف الهاجري

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٤٨٣٥٧٨٩ - ٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٤٨٣١١٤٣
E-mail: jol@kuc01.kuniv.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. صالح عبدالله جاسم

تنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص. ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة العلوم الاجتماعية

Journal of the Social Sciences

فصلية – أكاديمية – محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير: الدكتور **خالد أحمد الشلال**

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب 27780 الصفاة، 13055- الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail:JSS@kuc01.kuniv.edu.kw

الاشتراكات

	الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية
أفراد	3 دنانير سنوياً ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية	أفراد	15 دولاراً
مؤسسات	15 ديناراً في السنة 25 ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	60 دولاراً في السنة 110 دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية).

Visit our web site: http://kuc01.kuniv.edu.kw/~jss

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيسة التحرير
د. فاطمة حسين يوسف العبد الرزاق

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف مجالات البحث والدراسة (باللغتين العربية والانجليزية).

ومن أبوابها:

- البحوث (باللغتين العربية والانجليزية)
- عرض الكتب ومراجعتها
- البيبلوجرافيا العربية

الإشتراكات

داخل دولة الكويت
٣ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.
الدول العربية
٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.
الدول غير العربية
١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.
ترسل قيمة الاشتراك للأفراد مقدماً باسم مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية مسحوب على أحد المصارف الكويتية

ISSN: 0254-4288

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيسة تحرير
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
ص. ب : 17073 الخالدية
الرمز البريدي 72451 الكويت
تلفون : 4984067 - 4984066 - 4833215 (965+)
فاكس : 4833705 (965+)
E-mail:jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw
Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

أكاديمية - فصلية - محكمة

بحوث باللغة العربية والإنجليزية

مناقشات - عروض كتب - تقارير

مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير: د. فيصل عبدالله الكندري

P.o.Box: 26585-Safat.13126 kuwait

Tel: (+965)4817689 – 4815453 Fax: (+965) 4812514

E-mail:ajh@kuc01.kuniv.edu.kw http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh/

لجنة التأليف والتعريب والنشر

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

❋ أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

❋ مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضاعن السمدان
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw
الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ – شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ – أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ – التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ – عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ – (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ – تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ – في محدّدات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب الذوادي
٢٠٩ – «إلياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ – العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١ – (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ، لعلي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ – المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م – ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ – الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ – اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ – التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٤٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ – (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

محتوى الحولية الخامسة والعشرين:

٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	د. بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	د. عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءة نقدية في شعرية القصيدة الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية و الدلالية و المعنوية	د. محمود جابر عباس(رحمه الله)
٢٢٠ - بناء القصيدة العربية في العصر المملوكي: البنية الإحالية	د. يوسف إسماعيل
٢٢١ - موقف ابن الشجري من شعر المتنبي	د. ليلى خلف السبعان
٢٢٢ - ديانة شهداء نجران قراءة جديدة للمصادر الأولية	د. عائشة سعيد أبو الجدايل
٢٢٣ - دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م - ٢٣٢هـ/٨٤٦م).	د. فيصل عبد الله بني حمد
٢٢٤ - تجاوز ضفاف المألوف: دراسة في شعر الأعشى الكبير	د. نسيمة راشد الغيث
٢٢٥ - أصول النحو عند البغدادي: دراسة في شواهد الخزانة	د. فاطمة راشد الراجحي
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣ م)	د. فيصل عبد الله الكندري
٢٢٧ - من ظواهر الأشباه بين اللغويات العربية والدرس اللساني المعاصر "الترادف"	د. عبد الرحمان بودرع
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	د. غانم سلطان أمان
٢٢٩ - التوظيف الفنّي للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء	د. جاسم سليمان حمد الفهيد
٢٣٠ - النظرية القصدية في المعنى عند جرايس	د. صلاح إسماعيل
٢٣١ - العلاقات المصرية الخيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) بحث مرجعي	د. فايزة محمود صقر

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٠ – الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٣٥ – اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٥٧ – التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
٦٣ – نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٧ – النفط والنمو الحضري بدولة الكويت – دراسة حضرية	أمل يوسف العذبي الصباح
٧٢ – خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
٧٧ – الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
٨٢ – مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩ -١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٩٤ – الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٩٦ – سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي – علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨ – موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم وياسين طه الياسين
١٠٠ – شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الغيث
١٠٤ – اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٠٥ – انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم
١٠٨ – الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦– المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية و بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة

١١٨- قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري
١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي
١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان أمان و فتحي عبد الله فياض
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي	هادي مختار رضا
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٥٣- بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٥٧- المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٦٢- قراءة في ديوان "قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب" نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف

١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد
١٧٤- حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان أمان
١٩٢- " التفاؤل والتشاؤم " قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨- مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة أحمد إبراهيم
٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والمعنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)
٢٢٦- وثائق الوقف الكويتية و أهميتها التاريخية ١٢٦٣م - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧- ١٩٦٣م	فيصل عبدالله الكندري
٢٢٨- ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها و العوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	غانم سلطان أمان

The effect of this is that when we deal with nonconcatenative languages the whole skeleton would be reduced to basic abstract elements which represent the root. Other consonants and vowels which are added as a fulfillment of morphophonemic operations are handled according to spreading rules.

On the basis of what have been sketched above, the author offers analyses of some morphophonemic phenomena in Arabic, such as (jazm), vowel shortening, assimilation, compensatory lengthening, nasalization.

Finally, the author thinks that it is not desirable to debate which framework is superior: the skeletal tier or the template? As long as the final aim is to reach at a straight forward and satisfactory analysis, both the auto segmental and the lexical approach will be useful tools.

A Re-Examination of some phonological Aspects of Arabic: An Auto-Segmental Approach

Abstract

Since Chomsky and Halle introduced in 1968 the generative phonology model, newly emerging phonological trends have taken various paths which come close or depart from that model. In this work, I introduce Auto-Segmental phonology. It is an approach which does not concern itself with formulating phonological rules. Rather, pertinent phonological domains are explained through multi tiered levels, which are connected with each other. The realization of these levels is depicted through the skeleton structure of a word. The strength of the auto segmental approach is its capability of handling prosodic phenomena in Arabic in a natural and explicit way.

It was necessary to start with a brief theoretical introduction to familiarize the Arab reader with the theory, and the framework of analysis. Then the structure of syllables in Arabic was introduced. The basic features of Arabic syllables are that they neither start with a vowel, nor with a CC. Accordingly the author has identified six syllables types on the basis of mora weight. Each syllable could be shown through its own skeletal tier.

The author, further, argues that skeletal tier has its limitations when it comes to distinguishing between consonant clustering and gemination. It is thought that the use of templates can handle such aphenomena in a more practical way. Other phenomena such as epenthesis in Arabic can be represented clearly through templates, whereby newly introduced items are discernable directly through the template structure.

Added to this is that the skeletal tier might contain lot of informations required by the branching nodes to connect the phonological elements with their abstract representatives. In this respect, the skeletal tier appears to be rather lengthy, and might not be able to reflect the phonological domains which morphemic processes in inflectional languages require them.

John McCarthy, who developed the template framework analysis, conjured up that the CV will appear at the abstract level of the tier.

The Author:

Dr. Yahia A. Ahmad:

- Ph.D. In Linguistics - University of London - 1979.
- Associate Society of Linguistic British (L A G B) since 1975.
- Dean Faculty of Arts Since 2002.
- Member of the Teaching Staff - Department of Arabic Language and Literature, University of Kuwait.

Publications

Articles

- On the structure of Arabic.
  Proceedings of Teaching Arabic as a Second Language, Arab Educational Office for the GCC, Vol. 1 pp. 141-157, Riyad 1983.
- North Eastern Arabian Dialects. A review article of Bruce Ingham's book. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*. No. 35, pp. 187-202, Kuwait University 1983.
- The abstract and the functional perspectives of meaning.
  Arab Journal for the Humanities, Vol. 4. No. 16 pp. 51-70, Kuwait University 1984.
- The Functional approach and its role in the analysis of language.
  Alam Fikr, Vol. 20, No. 3 Kuwait 1989.
- Arabic Dad: an example of historical change.
  Annals of Faculty of Humanities & Social Sciences, University of Qatar, 1983.
- The role of distance in communication.
  AJH, No. 49, pp. 32-71, Kuwait University 1994.
- Motivating reading.
  Journal of Dar Al- Uluum, 1996.

Monograph 232

A Re-Examination of some phonological Aspects of Arabic:
An Auto-Segmental Approach

Dr. Yahia A. Ahmad
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts - University of Kuwait

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Sharja

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed 5th

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiut

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Cairo

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Gh. Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein
Dean, Faculty of Mass Communication Mise University of International

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith
Editor-in-chief

Prof. Samir M. Hussein
Department of Mass Communication

Prof. Alaa Al-Din Abd El-Muhsin Shahin
Department of History

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di
Department of Philosophy

Dr. Abdul-Rida A. Asiri
Department of Political Science

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Othman H. Al-Khadher
Department of Psychology

Dr. Fatima R. Al-Rajihi
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Fahed A. Al-Nasir
Department of Sociology

Dr. Faisal A. Al-Kanderi
Department of History

Dr. Layla H. Al-Maleh
Department of English Language and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 26, 2005